الرئيس المشاط يعتمد اتفاقية استراتيجية لتوطين صناعة الحليب ومشتقاته

اليمنيون يواصلون إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد ويؤكدون استمرار مقارعتهم للطغيان

12 صفحة

27 محرم 1445هـ
العدد (1702)

الاثنين
14 أغسطس 2023م

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مفتي تعز: تضحيات أعلام الهدى ترسخ أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لإنقاذ الأمة

اليمن مواصلاً ثورة الإمام زيد: مشروع واحد ضد الطغيان

ندوة عن دور ناشطي الخارج في فضح العدوان الأمريكي السعودي

السيد القائد يعيد ضبط مشهد «خفض التصعيد» على واقع الاستحقاقات والعواقب الحتمية

الفريق الرويشان:

- دول العدوان غارقة في مستنقع سوء التقديرات وهو ما يضاعف الأخطار عليها
- رسائل السيد مبنية على إعداد ميداني وثيق وقد وضعت الكرة في ملعب العدوان

أنصاف الحلول غير كافية

بعد التحذير.. آخر الفرص على الطاولة

الرئيسُ المشَّاط يعتمدُ اتفاقيةَ تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتوطين صناعة الحليب ومشتقاته

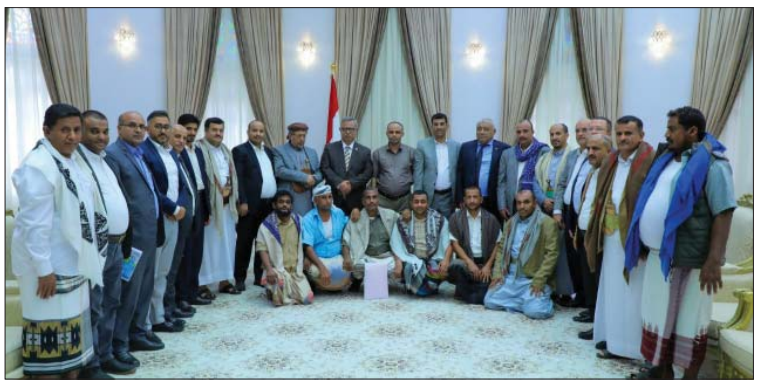

المسيرة : صنعاء

اعتمد الرئيسُ المشيرُ مهدي محمد المشاط، بدار الرئاسة في العاصمة صنعاء، أمس الأحد، اتّفاقيةَ تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتوطين صناعة الحليب ومشتقاته مع مالكي الشركات المصنِّعة للحليب ومشتقاته، والجمعيات المنتجة للحليب.

وقد تم اعتمادُ الاتّفاقيةِ بحضور رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وزير المالية، الدكتور رشيد أبو لحوم، ووزراء الإدارة المحلية علي القيسي والصناعة والتجارة محمد المطهر والزراعة والري المهندس عبدالملك الثور، ومسؤولي الشركات المصنعة للحليب ومشتقاته، والجمعيات المنتجة للحليب.

وأكّد الرئيس المشاط، أن «الاتّفاقية تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من مادة الحليب ومشتقاته وتغطية السوق المحلي من هذا المنتج بدلاً عن الاستيراد من الخارج».

وأشَارَ إلى أن «توطين صناعة الحليب ومشتقاته من الاستراتيجيات الأَسَاسية للدولة التي ستوفر العديد من فرص العمل، والمعول على تنفيذها وتلبية احتياج السوق المحلي من هذه المادة خلال عام أو عامين كحد أقصى».

وعبّر الرئيس المشاط عن سعادته بهذه الخطوة الإيجابية التي «ستسهم في تشجيع المزارعين في تربية المواشي من الأبقار والأغنام والمصنعين في التوسع بهذا الجانب».

أكّد أن دولَ العدوان لا تزال غارقةً في مستنقع سوء التقديرات وهو ما يضاعف الأخطار عليها:

الفريق الرويشان: رسائلُ السيد وضعت الكرةَ في ملعب دول العدوان وهي تدرك أن حديثَ القائد مبنيٌّ على تحَرُّك جادّ

المسيرة : صنعاء

بعدَ رسائلَ شديدةِ اللهجة، أطلقها قائدُ الثورة السيدُ عبدالملك بدرالدين الحوثي، خلال خطابه، أمس الأول السبت، بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الأعظم زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ-، جدّدت صنعاءُ التأكيدَ على موقفِها الثابت: سِلماً وحرباً.

وفي تصريحات أطلقها نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، الفريق جلال الرويشان، أكّد أن «السعوديَّ لا يزال واقعاً في سوء التقدير حول تعاطينا مع التحديات»، في إشارة إلى مدى تصاعد موقف صنعاء الرامي إلى إنهاء الحالة التي يستغلها السعوديّ ومحاولات التنصل عن الاستحقاقات.

وقال الفريق الرويشان في تصريحات خَاصَّة لـ«المسيرة»: إن «رسالةَ السيد القائد بالأمس وضعت الكُرةَ في ملعب دول العدوان، وعليها المسارعةُ لالتقاط الفرصة الأخيرة»، مؤكّداً أن «مشكلة السعوديّة مع اليمن تاريخية وتوجّهها العدائي لا يزال قائماً».

وَأَضَافَ الفريق الرويشان «القوات المسلحة اليمنية تعملُ بكل جِدٍّ لتطوير قدراتها دون أن تتأثر بمرحلة خفض التصعيد»، وهو ما يؤكّد مدى تعاظم قدرات القوات المسلحة اليمنية في التعامل مع كُلّ التحديات والموائمة مع متطلبات كُلّ مرحلة، بما يلبي تطلعات اليمنيين.

ونوّه الفريق الرويشان إلى أن «دول العدوان تدرك بأن السيد القائد لا يتحدث إلا بناء على تحَرّك في الميدان».

صنعاء: ندوةٌ حول دور نشطاء الداخل والخارج في إبراز مظلومية الشعب اليمني

المسيرة : صنعاء

نظَّمَ قطاعُ السياسة والعلاقات الخارجية والفريق الوطني للتواصل الخارجي، أمس الأحد، ندوةً مشتركةً، حول دور نشطاء اليمن والأحرار في الخارج في إبراز مظلومية الشعب اليمني للرأي العام العالمي.

وفي الندوة، أكّد جابر الوهباني، عضو المجلس السياسي الأعلى، أن «صرف الرواتب بند أَسَاسي ضمن المِلف الإنساني، ولا نقبل ربطه بأي مِلَفٍّ سياسي»، مشدّدًا على أن «التعزيزات الأجنبية والأمريكية في البحر الأحمر لا تخدمُ عمليةَ السلام في اليمن أَو الاستقرار للمنطقة».

من جهته، اعتبر وزير التربية والتعليم يحيى بدر الدين الحوثي، أن «الجبهة الخارجية الناشطة مهمة في القضاء على أهداف العدوان وبالتعاون مع الوفد الوطني واستغلال المنصات القضائية».

فيما أوضح القاضي محمد الديلمي النائب العام، أن «النيابةَ العامةَ تقومُ بإعداد مِلفات تَقَاضٍ في جرائم ارتكبها العدوان وفقاً لمقتضيات اتّفاقية جنيف».

بدوره، قال عبدالوهَّاب الدرة، وزير النقل: «إن اليمن تقبعُ تحت حصار كبير لا يزال يُلقِي بآثاره على كُلّ مناحي الحياة، مُشيراً إلى أن الهُدنة نصت على فتح وِجهتَين لكن العدوان ولأكثرَ من عام يتلكأ في فتح الوجهة الثانية وزيادة الرحلات إلى الأردن».

إلى ذلكَ، أفاد وزير حقوق الإنسان، علي الديلمي، بأن «الأمم المتحدة لم تقم حتى اللحظة بأي إجراء لتحقيق العدالة للأطفال الضحايا في مجزرة باص ضحيان الذي قصفه التحالف»، داعياً إلى «تشكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم الحرب المرتكبة في اليمن».

التعذيبُ الوحشي يودي بحياة شاب داخل سجون الاحتلال الإماراتي في لحج بعد أيّام من اختطافه

المسيرة : متابعات

أقدمت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي الإجرامية التابعةُ للاحتلال الإماراتي، على تعذيب شاب عشريني حتى الموت في أحد سجونها السرية بمحافظة لحج المحتلّة.

وبحسب مصادرَ محلية، فقد تسلّمت، أمس، أُسرةُ الشاب «محمد جمال» التي تقطن مدينة الحوطة بلحج المحتلّة، جثةَ ابنها بعد تعرضه للموت تعذيباً على يد مرتزقة الإمارات، قبل أن تقومَ بإيداعه ثلاجة مستشفى ابن خلدون.

وأوضحت المصادر أن ميليشيا الانتقالي اختطفت الشاب «محمد جمال» قبل أيَّام دون أوامرَ قضائية وأخفته عن أهله، الذين تفاجأوا، أمس، بوصول جثة نجلهم وعليها آثار تعذيب، حَيثُ رفضت أسرة الشاب استلامَ جثته؛ حتى يتم اتِّخاذ الإجراءات القانونية بحق الجناة.

من جانب آخر، قال شقيق الشاب محمد جمال: «إن ميليشيا الانتقالي اختطفت شقيقي قبل ثلاثة أيَّام من مقر عمله في ورشة التكييف والتبريد، بمديرية الحوطة».

وأوضح في تسجيل صوتي تداوله نشطاء، أمس الأحد، أنه تم اقتياد شقيقه إلى مقر ما يسمى اللواء الخامس لمدة يومَين، قبل أن يسلّموه جثة هامدة في اليوم الثالث لثلاجة مستشفى ابن خلدون وعليها آثار تعذيب.

وقد أثارت الجريمة ردودَ أفعال غاضبةً في أوساط الأهالي الذين اتهموا ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي في مناطقهم باستمرار استهداف المواطنين الآمنين وتعذيبهم وقتلهم بطريقة مهينة، واصفين مقتل الشاب محمد جمال بأنه «باطل لا يرضاه الله ولا رسوله».

يذكر أن العشرات من المواطنين لقوا مصرعَهم تحت التعذيب الجسدي والنفسي الوحشي داخل سجون الاحتلال الإماراتي وميليشيا المجلس الانتقالي، بالإضافة إلى إخفاء المئات من المعتقلين منذ سنوات دون الكشف عن مصيرهم حتى اللحظة.

رسائلُ حاسمةٌ تضعُ دولَ العدوان أمام عَدٍّ تنازلي لمواجهة تبعات الإجرام والتعنت:

القائد يعيد ضبط مشهد «خفض التصعيد» على واقع الاستحقاقات والعواقب الحتمية

المسيرة : ضرار الطيب

في خِطابِـه الأخيرِ بمناسـبة ذكرى استشـهاد الإمَـام زيـد -عَلَيْهِ السَّـلامُ-، أعاد قائـدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ضبطَ معادلة ومشـهد الحـرب والسـلام عـلى ثوابـت الموقف الوطنـي والاسـتحقاقات المشروعـة، ووفقـاً لموازيـن القـوة التـي اسـتطاع الشـعب اليمني وقواته المسـلحة فرضها عـلى الواقع خلال أكثر من ثماني سـنوات بصمود لم يتزعزع، وبقدرات قتاليـة لا زالـت تتعاظـم وتتطـور لتواكـب، بل لتسـبق، كُـلّ تحَـرّكات دول العـدوان ورعاتها ومحاولاتهـم للانتقال إلى خطـة بديلة يتجنبون فيها تداعيات جرائمهم والتزامات موقفهم، مع الاسـتمرار باسـتهداف وتجويع اليمنيين، تحت غطاء «تهدئة» يأملون أن تستمر إلى الأبد، لكنها وبحسـب تأكيـد القائد، قد اسـتغرقت ما يكفي من الوقت، وبات عليهم أن يختاروا بين مواجهة التداعيـات، أو التراجـع عن التعنـت؛ لأَنَّ الوضع الراهن سينتهي على أية حال.

تقييمُ لموقف العدو: لا مجالَ لخِطةٍ بديلة:

الرسـائلُ والتحذيراتُ التي وجَّهها قائد الثورة في خطابه الأخير أجابت بشـكل واضح من خلال نبرتهـا الحـادة والصريحـة ومـا تضمنتـه من تفاصيل، على تساؤلات الرأي العام حيال مرحلة خفض التصعيد ومستقبلها وسقفها، خُصُوصاً في ظـل التضليـل المكثَّـف الـذي يمارسـه العدوّ لرسـم صـورة مغلوطة عـن واقع هـذه الحالة، ولا سـيَّما فيمـا يتعلق بموقفه هـو من مطالب الشـعب اليمني ومن السـلام بشـكل عام؛ وهي النقطة التي حرص القائد على توضيحها بشكل كاف، مـن خـلال التأكيـد عـلى أن دول العدوان لـم تغادر مربـع المراوغـة، وأنها برغـم إدراكها لثقل كلفة العدوان، لا زالـت ملتزمة بتوجّـهات أمريكا وبريطانيا اللتـين تحرصان على مواصلة اسـتهداف وتجويع الشـعب اليمني واقتطاع ما يمكن اقتطاعه من أراضيه.

هـذا التأكيد يغلـق الباب أمام سـيل الدعايات التضليليـة التي يعتمد العدوّ عليها لتوجيه الرأي العام نحو مسـارات تخدم مسـاعيه لإطالة أمد الوضع الراهن واسـتخدام حالة التهدئة كغطاء لمواصلـة الحصـار وتجويـع الشـعب اليمنـي وحرمانـه من حقوقه، لكن بـدون التعرض لأية تداعيـات؛ وهو ما وصفه القائـد بـ«الخطة ب» التي تحاول دول العدوان اللجوء إليها بعد فشلها في الحرب العسكرية.

صـدور هذه التأكيدات من جانب قائد الثورة، لم يكن مُجَـرّد «تحليل» لموقف العدوّ، بل تقييم واضح يسـتند إلى تجارِبَ وإلى معطيات أكثر من عام كامل مـن التهدئة، لـم تُبْدِ فيـه دول العـدوان أي مؤشر عملي على التوجّـه نحو حلول فعلية، بل أبدت رغبة كبيرة في تجنب هذه الحلول، وبرهنت عمليًّا على أن تنفيـذ التوجّـهات الأمريكية أهـم لديها من إنجاح جهود السلام ولو في المستوى الإنساني فقط.

وقـد عزز القائد هـذا التقييم بالإشـارة إلى أن اسـتمرار التهدئـة يعـود فقط لحـرص صنعاء على منح فرصة للوسـطاء، وليس لوجود تقارب حقيقـي في المواقـف؛ الأمـر الذي يعنـي أن جزءاً مـن معادلة الوضع الراهن أصبـح ثابتاً ولم يعد ينطـوي على الكثير من الاحتمـالات، وذلك الجزء هو أن دول العدوان لا تريد السلام الفعلي، بغض النظر عما تسوقه من مبرّرات.

الوقـتُ ينتهـي.. اسـتمرار الوضع الراهن مرفوض:

في مقابل تقييم موقف العدوّ وتوضيح طبيعة أهدافه ونواياه، حرص القائد أَيْـضاً على توضيح طبيعـة الموقـف الوطنـي مـن الوضـع الراهن، وهـو توضيـح حمـل طمأنة للـرأي العـام، وفي الوقت نفسـه تنبيهات وتحذيرات بالغة الأهميّة والجديـة لدول العـدوان التي تصر عـلى تجاهل معطيـات الواقـع، وأبرزهـا أن «حالـة خفـض التصعيد لا يمكن أن تسـتمر للأبد» وأن الفرصة الممنوحـة للوسـطاء قـد بلغـت «قـدراً كافياً»؛ وهو مـا يعني بوضوح أن المسـار الرمادي الذي تأمل دول العدوان أن تشـقه بين طريقي الحرب والسـلام، لم يعد له مكان إلا في إملاءات الولايات المتحـدة الأمريكية وبريطانيا، التـي يؤكّـد قائد الثورة أنها «مشكلة كبيرة» على دول العدوان وفي مقدمتها السعوديّة.

هذه التأكيـدات والتنبيهات تكفي لوضع دول العـدوان أمام حتمية وقرب سـقوط كُـلّ الآمال المعقـودة عـلى الالتـزام بالتوجّـهات الغربيـة؛ باعتبـار أن تلـك الآمال مبنية عـلى أوهام لم يعد هنـاك ما يكفـي من الوقت حتـى لإطالة أمدها، فضلاً عن محاولة تطبيقها على الواقع.

مـع ذلك، وحرصاً على تجنـب مرض القراءات والتقديرات الخاطئـة الذي يبدو أن دول العدوان مصابـة به بصـورة مزمنـة، أرفق قائـد الثورة تنبيهاتـه بتحذيرات أكثر تفصيـلاً، أوضح فيها أن صنعاء تدرك جيِّدًا طبيعة أهداف دول العدوان والمسـارات التي تتحَرّك فيها، بما في ذلك مساعي اسـتقطاع المناطق المحتلّة مـن البلد، ومحاولات التنصل عن الالتزامـات والتبعات، كما أكّـد على أن مسألة اسـتمرار الحصار والإصرار على نهب الثروات الوطنية أو حرمان الشعب اليمني منها، هي أمور «لا يمكن أن تمر» وَ«لا يمكن السكوت عنهـا» فضلاً عـن القبـول بتحويلهـا إلى أوراق مساومة.

ويمكن القول -وفقاً لما سـبق- إن قائد الثورة أبلغ دولَ العدوّ بشكل صريح وواضح، أن كُـلّ ما تعتمـد عليه من حيل وألاعيـب ودعايات وأعذار؛ مِـن أجـل الالتفاف عـلى مطالب واسـتحقاقات الشعب اليمني وتضييعها في دهاليز دبلوماسية، لـن تنجح حتى في كسـب المزيـد مـن الوقت، وأن صنعـاء أصبحت تمتلك تقييماً واضحًا سـيكون هو وحده المؤثر عـلى الأرض عند انتهاء الفرصة المتاحة للسلام.

السـعوديّةُ في مواجهة المسـؤولية والتبعات:

قائـدُ الثـورة حَـرِصَ على توجيـه جانب من تحذيراتـه وتنبيهاته بشـكل مبـاشر إلى النظام السـعوديّ، في رسـالة مهمة للغايـة تعيد وضع الريـاض في مكانهـا التـي حاولـت التهرب منه دعائياً ودبلوماسـياً طيلة الفـترة الماضية، من خلال ترويج عنوان «الوسـاطة بـين اليمنيين» ودعايـات الحرص على السـلام وإنهاء الحرب؛ وهـو المـكان الـذي تتحمل فيـه مسـؤولية ما يعانيـه الشـعب اليمني وتبعات اسـتمرار هذه المعاناة.

وقد انطوت التحذيرات المباشرة -التي وجّهها القائد للنظام السـعوديّ- على تأكيدات صريحة بـأن الخضوع للرغبـات الأمريكية، ليـس عذراً، بل «نهجٌ عدائيٌّ» تجاه الشـعب اليمني، وإصرارٌ على التدخل السـافر في شؤونه، وأن الرياض «لن تسـتطيع أن تنأى بنفسـها» عن تبعـات تنفيذ الأجندة الأمريكية والبريطانية في اليمن.

هـذا التأكيـدات تسـد طريقـاً ملتويـاً كانت السـعوديّة قـد حاولت أن تسـلكَه خـلال الفترة الماضيـة، من خـلال محاولة فصـل موقفها عن الموقـف الأمريكـي، وتقديـم توجيهـات البيـت الأبيـض، كـ«ضغوطـات» يتم تنفيذها بشـكل اضطـراري، في مسـعىً مكشـوفٍ للتنصـل عن ضرورة حسـم قـرار السـلام وتنفيـذ مطالـب الشعب اليمني.

وليـس مـن المسـتبعَدِ أن تكـونَ الريـاض، المعروفـةُ بسـوء تقديراتها، قد عقـدت على هذه المحاولة آمالاً كَثيرة فيما يتعلق بتجنب التعرض للاسـتهداف مجدّدًا، غير أن قائد الثورة قد نسف هـذه الآمـال تمامـاً، من خـلال التأكيـد على أن «عواقب الاسـتمرار في تنفيذ الإملاءات الأمريكية والبريطانية ستكون عواقبها وخيمة على النظام السـعوديّ»، وأنه «لـن يسـتطيع العيش في أمن ورفاهية وتحريك للاسـتثمارات في نيوم وغيرها، مع اسـتمرار الحصار والمعاناة في واقع الشـعب اليمني».

هـذه التأكيـدات تعيد وضـعَ السـعوديّة أمام أسـوأ مخاوفهـا؛ لأَنَّ إشـارة قائـد الثـورة إلى الاسـتثمارات السـعوديّة، تؤكّـد بوضـوح أن موضوع عمليات الردع العابرة للحدود لم يصبح من الماضي بعد كما تتوهـم الرياض، وأنه بغض النظر عن أية حيـل وألاعيب تدور ما بين المملكة ومشغليها الغربيين، فَـإِنَّ ما وصفه مسؤولون سعوديّون بـ«الرعب غير المسبوق» عند حديثهم عن ضربات القوات المسلحة على منشآت النفط، قـد يعود في أيـة لحظة إن لم ينعم اليمن بسـلام حقيقي.

وبقـدرِ مـا يترجمه هـذا الإنـذارُ الصريحُ من حرص وطني على وضع السـعوديّة أمام حقيقة الأمـور، فَـإِنَّـه يمثـل أَيْـضاً مقياسـاً دقيقاً لتقييم موقـف الأخيرة؛ باعتبـار أن تجاهل مثل هـذه التحذيرات يعكس إصراراً كاملاً على تجنب طريـق السـلام، وهـو ما حـدث خـلال المرحلة الماضيـة، إذ تجاهلـت السـعوديّة الكثـير مـن الإنذارات بشـأن عودة عمليات الردع؛ الأمر الذي يفسر التقييم الذي أعلنـه قائد الثورة في خطابه الأخير.

لا قيودَ على خيارات الردع:

تحذيـراتُ وتنبيهـاتُ قائـد الثـورة في خطابه الأخـير حملـت للعـدو رسـالةً إضافيـةً بالغـةَ الأهميّـة؛ هي أن الخيار العسـكري كان ولا يزال خيـاراً رئيسـياً في واقـع المواجهـة، وأن مرحلة خفض التصعيد لم تسدل الستار عن هذا الخيار إلى الأبـد، ولم تفـرض عليه أية قيـود، أَو تجعله خياراً مؤجلاً إلى وقت غير مسمى.

هذه الرسالة وجّهها القائدُ من خلال التأكيد على أن صنعاء عملت خلال مدة خفض التصعيد على «تطوير القدرات العسـكرية بأقصى ما هو ممكِـنٌ؛ مِن أجل الهدف المقدس المتمثل بتحرّير البلد وإنقاذه ونيل الحرية والاسـتقلال التام»؛ وهـو مـا يعنـي أن القيـادة الوطنية لـم تنجر عمليًّـا إلى مربـع حالـة «اللا حرب واللا سـلم» التـي أراد العـدوّ أن يزيح من خلالهـا خيارات الـردع ويفـرض عليها الكثـير من القيـود، بل إن محدّدات السـلام الرئيسـية ظلـت مرتبطة بمعادلات القوة والردع بشكل مُستمرّ، ولا زالت كذلـك؛ الأمر الذي يعني أنـه حتى لو ظنت دول العدوان أنها استطاعت تحقيق أي مكسب من خلال التهدئة، فَـإِنَّ حسـاب الخسـائر الكبرى لم يغلق بعد.

وقد عزَّزَ القائدُ هذه الرسـالةَ بتأكيدٍ آخرَ على أن الموقفَ الوطني «سـيكونُ حازماً وصارماً إذَا لم يقلعِ النظام السعوديّ عن استمراره في نهجه العدائـي»، وهو ما يعني أن الولايات المتحدة التي تعول عليها الرياض لن تسـتطيع الحيلولة دون اتِّخاذ صنعاء قرار استئناف الردع، ولن تستطيع تقييد هذا القرار بأية حيلة أُخرى.

هذه الجزئية تلخص كُـلّ الرسائل والتحذيرات والتنبيهات السـابقة بالشـكل الذي يؤكّـد لدول العـدوان أن العـد التنـازلي لمواجهـة التبعات قد بـدأ، وأن مـا تبقى من الوقـت لا يكفي إلا لوقف التعنت.

حرائرُ مديريات محافظة صنعاء يُحْيين ذكرى استشهاد الإمام زيد في 12 ساحة حاشدة

المسيرة : صنعاء

نظّمت حرائرُ مديريات محافظة صنعاء، أمس الأول، فعالياتٍ بذكرى استشهاد الإمام الأعظم زيد بن علي -عَلَيْهِمَا السَّلامُ-، في 11 ساحة، مؤكّداتٍ السيرَ على نهج أعلام الهدى في مقارعة الطغاة والمستكبرين والمستبدين، وذلك تحت شعار «بصيرة وجهاد».

وفي المسيرات، التي أقيمت في مركز الإمام علي، ومنطقة عيال مالك وغضران في مديرية بني حشيش، وقاعة بيت مثنى في مديرية مناخة، وساحة مدرسة الإمام علي في مديرية همدان، وساحة مدرسة الإمام علي في منطقة حزيز، وساحة مدرسة صنعاء الجديدة في أرتل، وساحة مدرسة الثورة في مديرية بني مطر، وساحة دار الشريف في مديرية جحانة، وساحة مدرسة النصر في مديرية النصر، وساحة مدرسة الشهداء في مديرية بني بهلول، ألقيت عدد من الكلمات التي استعرضت جانباً من محطات من سيرة الإمَام زيد وجهاده وعلمه وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وإعلاء كلمة الله ورفع الظلم عن الناس ومقارعة الطغاة.

وأشَارَت الفقرات والكلمات إلى أن الكثير يجهلون شخصية حليف القرآن الإمَام زيد بن علي بن الحسين -عَلَيْهِمَا السَّلامُ-، وما حملته من أفكار ومبادئ ومعارف، في حين أن الأُمَّة اليوم في أمس الحاجة إليها لنصرة الدين والحق ومحاربة الظلم والطغاة.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، أكّدن فيه حرائر محافظة صنعاء أن المسيرة القرآنية بنهجها وقيادتها تمثل الامتداد للنهج المحمدي الأصيل ولخط الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- في استنهاض الأُمَّة وتربيتها وفي مواجهة الطغاة والمستكبرين.

وقال البيانُ: «ونحن كشعب يمني ومن واقع انتمائنا الإيماني، معنيون بأن نتحَرّك وأن نتصدى لأعدائنا الذين يستهدفوننا بمثل ما كان المجتمع المسلم مستهدف به في عصر الإمَام زيد».

وَأَضَافَ «وفي هذا العصر وفي هذا الزمن الذي تطورت فيه الوسائل والإمْكَانات لدى أعدائنا، نحن معنيون بأن يكون لنا الموقف الواعي والاستعداد العالي للتضحية وإدراك ضرورة التحَرّك على المستوى الإيماني والأخلاقي وعلى مستوى إنقاذ الأُمَّة».

ودعا البيانُ كافةَ أبناء الأُمَّة الإسلامية إلى اتّخاذ موقف حازم وجاد يرقى إلى مستوى المسؤولية تجاه الأعداء فيما يقومون به من إساءة للقرآن الكريم وإحراق للمصحف الشريف وتمزيقه وتدنيسه، ومنها قطع العلاقات الدبلوماسية والمقاطعة الاقتصادية.

ونوّه إلى أنه إذَا لم يرقَ موقف الأُمَّة إلى هذا المستوى البسيط المتاح فذلك تفريط عظيم وتقصير كبير وتنكر للقرآن الكريم وتنصل عن المسؤولية تجاه أهم مقدس من مقدسات المسلمين ولذلك العواقب الخطيرة عليهم..

وأكّد البيان الموقف المبدئي تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني والسعي لتعزيز التعاون والتنسيق مع المجاهدين في فلسطين ومحور الجهاد والمقاومة، وُصُولاً إلى تحقيق الهدف المنشود في تطهير فلسطين وإنقاذ الشعب الفلسطيني من براثن العدوّ الإسرائيلي.

وطالب البيان تحالف العدوان بوقف عدوانه على اليمن وإنهاء الحصار والاحتلال ومعالجة ملفات الحرب في موضوع الأسرى والإعمار والأضرار والكف عن المؤامرات الدنيئة الهادفة لاستقطاع أجزاء من البلاد.

واعتبر استمرار الحصار ومنع تسليم المرتبات من عائدات النفط والغاز عدواناً مكتمل الأركان والشعب اليمني وقيادته وجيشه لن يقفوا مكتوفي الأيدي. وحذر البيان الأمريكيين والقوات الأجنبية الموجودة في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن والبحر العربي من اللعب بالنار والاقتراب من المياه الإقليمية أو الاستمرار في احتلال الجزر؛ لأَنَّهم سيدفعون الثمن غاليًا.

وحث البيان كافة أبناء الشعب اليمني على الجهوزية الدائمة واليقظة والإنابة والاستعداد لمواصلة التصدي للأعداء لردعهم عن مواصلة عدوانهم ولإنقاذ البلد من شرهم وطغيانهم ومؤامراتهم واستلهام دروس الثبات والوفاء والوعي والبصيرة من مدرسة الإسلام وأعلام الهدى كالإمَام زيد ورفاقه.

ذمار: الهيئةُ النسائيةُ في المحافظة ومديرياتها تُحْيي ذكرى الإمام الأعظم وتؤكّد:

ماضون في مقارعة الطغيان

المسيرة : متابعات

نظمت الهيئة النسائية الثقافية العامة بمحافظة ذمار، فعاليةً مركزيةً بذكرى استشهاد الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- تحت شعار «بصيرة وجهاد».

وأكّد كلمات الفعالية، أهميّةَ إحيَاء هذه الذكرى لتعزيز الارتباط بأهل البيت -عَلَيْهِم السَّلامُ- والمبادئ العظيمة التي خرجوا؛ مِن أجلِها وفي مقدمتها العودة إلى القرآن الكريم والارتباط به والسير وفق منهجيته العظيمة على الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة.

وأشَارَت إلى أن «ثورة الإمَام زيد تمثل امتداداً لثورة الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلامُ- في الوقوف في وجه الطغاة والظالمين».

وشدّدت الكلمات على «أهميّة الوعي والبصيرة وفق الرؤية القرآنية لتحصين الأُمَّة بثقافة القرآن الكريم والتمسك بالمبادئ التي تحَرّك؛ مِن أجلِها الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واستنهاض العلماء للقيام بدورهم في رفع وعي الجيل الحالي».

إلى ذلك نظمت الهيئة النسائية الثقافية، فعالية خطابية بمنطقة عَمِد في مديرية عنس بذكرى استشهاد الإمَام زيد تطرقت كلماتها إلى مناقبه -عَلَيْهِ السَّلامُ- ومواقفه الحريصة على العدالة وإرساء مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأوضحت الكلمات أن «ثورة الإمَام زيد دعت إلى العودة لله والتمسك بالقرآن الكريم ومنهج الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- ورفض كُلّ أساليب الظلم».

وأكّدت ضرورة أخذ الدروس والعِبر من حياة حليف القرآن الحافلة بالعلم والعمل؛ مِن أجل الحفاظ على جوهر الدين ومقارعة الطغاة.

كما نظمت الهيئة النسائية فعالية خطابية في مديرية جهران؛ إحيَاءً لذكرى استشهاد الإمَام زيد تخللتها كلمات تناولت مظلومية الإمَام زيد، وعظيم إحيَاء هذه الذكرى واستلهام الدروس والعبر من حياة الإمَام زيد ومواقفه في إرساء دعائم الحق والعدل ونصرة المستضعفين.

ولفتت الكلمات إلى أن «إحيَاءَ ذكرى استشهاد الإمَام زيد إحيَاءٌ لمبادئه وقيمه الإيمانية العظيمة».

وفي ضوران والحداء، أقيمت فعاليات خطابية، بهذه الذكرى نظمتها الهيئة النسائية وأكّدت كلماتها أهميّة استلهام الدروس والعبر من ثورة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- في مواجهة تحالف العدوان. وأشَارَت إلى ضرورة إحيَاء هذه الذكرى ونشر مظلومية الإمَام زيد في أوساط المجتمع والتعريف بالانحراف الذي أحدثه بنو أمية وأمثالهم من طواغيت الأرض.

واعتبرت الكلمات «إحيَاء ذكرى استشهاد الإمَام زيد محطة تربوية للتذكير بأهميّة التمسك بثورته والاقتدَاء به في مواجهة ومقارعة الظلم والطغيان».

تعز: مسيرةٌ في خدير وفعالية خطابية بشرعب الرونة بذكرى استشهاد الإمَام زيد

المسيرة : متابعات

شهدت مديريةُ خدير بمحافظة تعز، أمس الأحد، مسيرة بذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي بن الحسين -عَلَيْهِمُ السَّلامُ-.

وفي المسيرة التي أقيمت بملعب منطقة الكمب بالدمنة بحضور وكيل المحافظة محمد الحسيني، ألقيت عدد من الكلمات تطرقت في مجملها إلى دوافع ثورة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- في مواجهة الظلم والطغيان.

وعبّرت عن عظمة التضحيات، التي قدمها الإمَام زيد بن علي وهو يقارع الظلم والطغيان ورسم منهجية وطريق للسير عليها لمواجهة الطغاة والظالمين في كُلّ زمان ومكان.

وتطرقت الكلمات إلى أهميّة إحيَاء الذكرى لاستلهام الدروس والعبر من مواقف وتضحية وشجاعة الإمَام زيد في مواجهة طغاة عصره.

شارك في المسيرة مسؤول الوحدة الاجتماعية بالمحافظة حامس الحباري وَمدير مديرية خدير فارس الجرادي وأمين عام المجلس المحلي للمديرية منير الصلاحي ومدير مكتب المجلس الأعلى للشؤون الإنسانية بالمحافظة أسامة القطابري ومدير أمن المديرية العقيد عصام صبر وعدد من مدراء المكاتب التنفيذية والشخصيات العسكرية والاجتماعية ومن التربويين والطلاب والمواطنين.

كما نظمت فعالية خطابية وثقافية بمناسبة ذكرى استشهاد الإمَام زيد بالمجمع الحكومي بمديرية شرعب الرونة بحضور وكيل المحافظة محمد منير ومدير عام المديرية صادق الحميري وأمين عام المجلس المحلي للمديرية عبدالجبار نائف وعدد من مدراء المكاتب التنفيذية ومن الشخصيات العسكرية والاجتماعية بالمديرية.

وألقيت في الفعالية كلمات أشَارَت إلى أهميّة التزود من قيم ومبادئ ثورة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- في مواجهة المستكبرين.. مشيرة إلى ضرورة الاقتدَاء بالإمَام زيد قولاً وعملاً.

واعتبرت ذكرى استشهاد الإمَام زيد محطة تربوية تعبوية لتجسيد المسار الذي سار عليه حليف القرآن والتذكير برموز الأُمَّة، ومآثرهم في إعلاء راية الإسلام ومواجهة جبروت الكفر والظلم والطغيان.

صعدة: أحرارُ مديرية غمر يؤكّدون مواصلة النهج التحرّري في مسيرة جماهيرية بذكرى استشهاد الإمَام زيد

المسيرة : متابعات

احتشد أبناءُ مديرية غمر بمحافظة صعدة الأحد, في مسيرة جماهيرية لإحيَاء ذكرى استشهاد الإمَام زيد بن علي -عَلَيْهِمَا السَّلامُ-.

وفي الفعالية التي شاركت فيها قيادات المجلس المحلي بالمديرية وشخصيات اجتماعية، أكّد المشاركون التمسك بنهج الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- في مواجهة الطغاة والظالمين والتعبير عن الغضب إزاء ما تتعرض له المقدسات الإسلامية من انتهاكات.

ودعوا الشعوب الإسلامية إلى الانتصار لكتاب الله بمقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية والسويدية والدنماركية والدول التي تسيء لمقدسات المسلمين.

كما أكّدوا على الموقف المبدئي للشعب اليمني تجاه القضية الفلسطينية مهما كان تخاذل الأنظمة العربية والإسلامية، مشيرين إلى أهميّة استنهاض الشعوب لمواجهة الطغاة وعدم التعويل على الأنظمة العميلة.

وحذروا القوات الأمريكية من التواجد في المياه الإقليمية اليمنية، مؤكّدين استعدادهم الكامل لتلبية توجيهات قائد الثورة لحماية اليمن والشعب مهما كانت التضحيات.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أشار إلى دور واشنطن في تفعيل دور القاعدة والترويج لها إعلامياً من أجل العودة لمحاربتها..

محافظ عدن: المرتزق «السيد» كان كبشَ فداء لتمرير هدف أمريكي وهو العودةُ للمشهد اليمني

المسيرة : متابعات

علّق محافظُ عدن، المعيَّنُ من المجلس السياسي الأعلى، طارق سَلَّام، أمس الأحد، على عملية اغتيال الذراع الأيمن للاحتلال الإماراتي وقائد ما يسمى الحزام الأمني في أبين المحتلّة، المرتزِق عبد اللطيف السيد، وعدد من مرافقيه، الخميس الماضي.

وأشَارَ المحافظ سلام في تصريح، أمس الأحد، إلى أن «الاحتلال الإماراتي، تخلَّص من كرت مستنفذ يعرف الكثير عن جرائمه في جنوب اليمن»، مبينًا أن «أمريكا بهذه الجريمة الإرهابية تفعّل دور القاعدة وتروّج لها إعلامياً؛ لتعلن عن عودتها لمحاربة الإرهاب ولتدير المشهد في اليمن بشكل مباشر».

وَأَضَافَ محافظ عدن أن «المرتزِق عبد اللطيف السيد، لم يكن سوى كبش فداء لتمرير هدف أمريكي كبير؛ وهو العودة للمشهد اليمني في جنوبه الحيوي وموقعه الاستراتيجي لإدارته بشكل مباشر تحت مِظلة محاربة الإرهاب لمزيد من تمزيق اليمن وديمومة الاحتلال».

من جانب آخر قال الناشط أحمد فوزي: «إن مقتل القيادي المرتزِق عبداللطيف السيد، يفتح الباب أمام الولايات المتحدة لتبرير تواجدها المباشر هذه المرة في اليمن، والتي اعترفت مسبقًا عبر وزارة الدفاع -البنتاغون- عن وجود 3 قواعد عسكرية لها جنوبي اليمن، كما أنه يمثل عودة وتصدر أمريكا في إدارة ملف الإرهاب كذريعة للتواجد في اليمن، تأتي متسقة مع إعادة انتشار قوات البحرية الأمريكية في الشرق الأوسط والخليج ونشر تلك القوات في البحر الأحمر وخليج عدن وَمضيقَيْ باب المندب وهرمز».

حكومةُ المرتزقة تسقط في فضيحة جديدة وتتراجع عن نشر أسماء أوائل الثانوية في المحافظات المحتلّة

المسيرة : متابعات

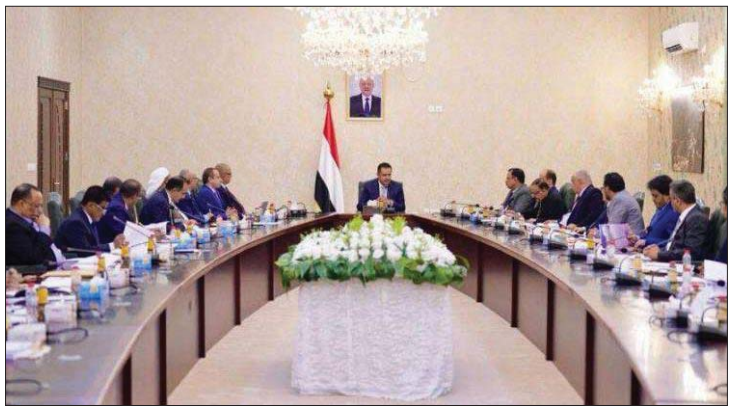

في فضيحةٍ جديدةٍ وغيرِ مسبوقة عكست حالة الفوضى والتخبط والعشوائية داخل حكومة المرتزِقة، تراجعت ما يسمى وزارة التربية في عدن المحتلّة، أمس الأحد، عن نشر أسماء أوائل الثانوية العامة في المناطق الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان، بعد أيَّام من إعلانها.

وأكّدت وسائل إعلام موالية للعدوان، أمس الأحد، نقلاً عن من وصفته بـ«مدير الإعلام التربوي» في عدن المحتلّة، المرتزِق محمد حسين الدبا، تراجع ما تسمى «وزارة التربية» في حكومة الفنادق عن نشر أسماء أوائل الجمهورية بقسميها العلمي والأدبي، بعد أيَّام من إعلانها، مبرّراً التراجع بتفسير ما تم نشره على أنها للأوائل على مستوى المحافظات المحتلّة فقط.

وفيما لم يحدّد المسؤول التربوي المرتزِق الدبا، توقيتَ إعلان أسماء أوائل الجمهورية في مناطق سيطرة تحالف العدوان، لكن التراجع غير المسبوق في تاريخ البلد، يشير إلى وجود محاولة للتلاعب بالأسماء؛ بما يسمح لأبناء الوزراء والمسؤولين المرتزِقة وأقاربهم، الاستحواذ على منح الطلبة الأوائل.

يأتي ذلك في وقت لا تزال تداعيات فضيحة ما يسمى وزارة التعليم العالي في حكومة الفنادق، بعد التلاعب بالمنح الدراسية في الخارج العام الماضي، وحصرها فقط على أبناء وبنات المسؤولين المرتزِقة، مُستمرّة حتى اللحظة، فيما تم حرمان أوائل الجمهورية والمتفوقين من المنح الدراسية المستحقة لهم.

ناشطون ساخرون من زعم حزب «الإصلاح» فتح «كلية الطيران»: سيتدرب الطلاب في مطار «محمد العرب»

المسيرة : متابعات

تسبب إعلان حزب الإصلاح في مدينة مأرب المحتلّة، عن فتح باب القبول والتسجيل وإجراء امتحان القبول لما يسمى كلية الطيران والدفاع الجوي، في إثارة السخرية لدى المئات من الناشطين بمختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

وتداول الناشطون، أمس الأحد، صوراً لأجرأ أكذوبة، ما أسماها المرتزِقة الإصلاحيين «كلية الطيران والدفاع الجوي» في مأرب المحتلّة اختبار قبول للمتقدمين لها، رغم عدم توفر التجهيزات اللازمة للتطبيق العملي من بينها طائرات التدريب ومطار مدني أو عسكري.

وسخر الناشطون بالقول: «إن طلاب الكلية المستحدثة في مأرب سيتلقون التدريبات داخل مطار «محمد العرب» وسيطبقون ما يدرسونه نظرياً بتحميل لُعبة «ببجي» على هواتفهم».

ووفقاً لمصادر مطلعة، فَإنَّ حزب الإصلاح بمأرب المحتلّة، يسيطر على طائرتَي «هيلوكبتر» إحداهما عاطلة منذ سنوات، ورادار وحيد في منطقة صافر تعرض إلى القصف في العام 2015.

تقريرٌ أممي جديدٌ يشيدُ بدور حكومة الإنقاذ الوطني في توفير الغذاء

المسيرة : متابعات

وجّهت الأممُ المتحدة، أمس الأحد، صفعةً جديدةً، في وجه حكومة المرتزِقة الغارقة في وحل الفساد ونهب الثروات وسرقة المال العام.

وقال تقرير أممي جديد: «إن المحافظات الشمالية الحرة التي يحكمها المجلس السياسي الأعلى تستورد أربعة أضعاف المواد الغذائية التي تستوردها حكومة الفنادق جنوبي وشرقي اليمن».

وبحسب التقرير الصادر عن برنامج الغذاء العالمي، أمس الأحد، فَــإنَّ «الواردات الغذائية عبر ميناء الحديدة تجاوزت الألفَي طن، مقارنة بـ500 طن فقط تم استيرادها عبر مينائي عدن والمكلا».

ويكشف التقرير الأممي الجديد عن جانبٍ من فساد حكومة الفنادق الموالية لتحالف العدوان، التي تستحوذ على غالبية المِنَح والودائع المالية المقدرة بعشرات المليارات من الدولارات، وذلك بذريعة دعم شراء المواد الغذائية.

ويبرز تقرير الغذاء العالمي الجديد، الأهميّة القصوى والحاجة الملحة لإنهاء الحصار وفتح ميناء الحديدة الذي يعد شريان الحياة الرئيسي لمعظم سكان الجمهورية اليمنية.

أصواتُ الغضب تتصاعد في المهرة وتؤكّد رفضَ الرضوخ لحرب الخدمات ومشاريع الاحتلال

المسيرة : متابعات

أكّدت قبائلُ المهرة استمرارَ مواقفها بالدفاع عن سيادة المحافظة واليمن بشكل عام وعدم الرضوخ لحرب الخدمات التي يشنها الاحتلال ومرتزِقة وأدواته ضد أبناء المناطق الجنوبية والشرقية.

وأوضح «المجلس العام لأبناء المهرة وسقطرى»، في بيان صادر عنه، أمس، أن «المهرة تواجه حرباً في الخدمات، والتي تأتي ضمن سياسة التركيع من الخارج، بعد تعطيل الموانئ وتقليص الحركة التجارية في المنافذ»، في إشارة للممارسات الإجرامية والانتهاكات التي ينتهجها تحالف العدوان في المهرة وسقطرى وغيرها من المحافظات الجنوبية المحتلّة.

واستنكر المجلس عجزَ سلطات المرتزِقة بمحافظة المهرة المحتلّة، عن معالجة مشاكل وقضايا الخدمات الضرورية للمواطن كالكهرباء والمياه.

وحمّل مجلسُ أبناء المهرة وسقطرى، ما يسمى المجلس الرئاسي، وحكومة المرتزِقة، المسؤولية الكاملة تجاه ما وصل إليه الوضع الاقتصادي والمعيشي والتردي المخيف والكارثي للخدمات، التي انعكست سلباً على حالة المواطنين في المحافظات المحتلّة.

وَأَضَافَ مشايخ محافظة المهرة أنهم لن يساوموا على مسألة السيادة اليمنية، والدفاع عنها إلى جانب كُـلّ اليمنيين الشرفاء والأحرار، والحفاظ على الأمن والاستقرار، وتحسين حياة المواطن.

مسؤولو المرتزقة بالقاهرة يطالبون السلطاتِ المصرية بترحيل مواطن يمني فضح فساده سفارتهم

المسيرة : متابعات

تواصل سفارةُ حكومة المرتزِقة في العاصمة المصرية القاهرة، استغلالَ موقعها؛ للتنكيل بأبناء الجالية اليمنية ومواصلة الانتهاكات والتعسفات بحقهم، بعد أن تحول طاقم السفارة إلى سماسرة عقارات وتجار شنطة، بعيدًا عن المهام المناطة بهم والمتمثلة في خدمة المقيمين والدفاع عنهم.

وفي فضيحة جديدة غير أخلاقية، وجهت سفارة حكومة المرتزِقة بالقاهرة، مذكرة للأمن المصري، أمس الأحد، للمطالبة بترحيل مواطن يمني، على خلفية قيامه بنشر وثائق عن فساد مهول وغسيل أموال داخل السفارة.

وطالبت مذكرة المرتزِقة، جهازَ الأمن المصري، باعتقال المواطن اليمني سليم الخضر دمبع، بعد قيام الأخير بنشر وثائق في صفحته الشخصية بـ«الفيس بوك» حول عمليات فساد مالية كبيرة في السفارة التي يحتلها المرتزِقة بالقاهرة.

هذا وقد لقيت الوثيقة التي وقعها المسؤول المالي لسفارة المرتزِقة بالقاهرة، تنديداً واسعاً بصفوف اليمنيين في الداخل والخارج، بعد تسريبها إلى مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكّدين أن المرتزِقة في السفارة وبدلاً من الإيضاح حول تلك الوثائق حاولت إسكات الناشط والمواطن اليمني «دمبع» من خلال ترحيله قسراً، ناهيك عن انتهاكها للأعراف الدبلوماسية والمتمثلة بتوقيع المسؤول المالي على مذكرة تخاطب الجانب المصري.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بذكرى استشهاد الإمام زيد 1445هـ:

لا يمكن أن نسكُتَ عما هو حاصل طويلاً وقد أفسحنا المجالَ للوساطة بالقدر الكافي

الإمام زيد سعى في نهضته لإعادة الأُمَّة إلى مسارها الصحيح الذي انحرف بها عنه طغاةُ بني أمية

إذا لم تحصل تطورات إيجابية ولم يقلع السعوديّ عن نهجه العدائي سيكون موقفنا حازماً وصارماً

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابه الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه.

وعظَّم الله أجرنا وأجركم في ذكرى استشهاد الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي أميرِ المؤمنين -عَلَيْهِمُ السَّلَامُ-، الذي كان لحركته، ونهضته، وجهاده، واستشهاده، إسهام كبيرٌ في استمرارية الإسلام المحمديِّ الأصيل، فكرًا، وثقافةً، ومشروعًا عمليًّا، وثورةً في وجه الطغيان، وتأثيرا في صناعة المتغيرات، كما كان ذلك أيْضاً امتدادا لنهضة جده الإمام الحسين سبط رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، وأعطى للحق دفعًا وحضورًا؛ كمشروع عملي وكموقف.

ما تميَّزت به نهضة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-:

أولًا: به كرمز عظيم من رموز الإسلام بإجماع الأُمَّة الإسلامية على ذلك، فله مكانته ومقامه بين أوساط الأُمَّة جمعاء باختلاف أطيافها، فهو «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ»، من سلالة بيت النبوة، أبوه **الإمام زين العابدين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وجدُّه الإمام الحسين سبط رسول الله -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وأخوه الإمام الباقر باقر علم الأنبياء -عَلَيْهِ السَّلَامُ-**، وهو بما عرفته الأُمَّة به، في مستوى عالٍ وعظيم من الإيمان، والوعي، والرشد، والهداية، إلى درجة أنه كان يُلقَّب في أوساط الأُمَّة **بحليف القرآن**، فأن يكون هو قائدًا لنهضةٍ معينة، وقائمًا في حركةٍ وثورةٍ مُهمّة، بما يمتلكه من مؤهلات، وما يحمله من قيم ومبادئ، هو في موقع القُدوة، وفي موقع الهدايةً، وفي الموقع الذي تستلهم منه الأُمَّة ما تحتاج إليه من الدروس والعبر، كما أن لنهضته التأثير الكبير الممتد فيما بعد ذلك في أوساط الأُمَّة جيلًا بعد جيل.

كما أنه تحَرّك بأهداف عظيمة، ذات علاقةٍ بالأمة في كُلّ زمان ومكان، فهو انطلق من منطلق غيرته على دين الله، وعلى أُمَّة جده رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، **هو الذي كان يقول:** (واللهِ مَا يَدَعُنِي كِتَابُ اللّهِ أَنْ أسكُتَ، كيفَ أسكُت؟ وقد خُولِفَ كِتَابُ اللهِ، وَتُحُوكِمَ إلى الجِبتِ وَالطَّاغُوت)، هو الذي كان لشدة اهتمامه وعظيم اهتمامه بأمر أُمَّة جده يقول: (لَوَدِدتُ أَنَّ يَدِي مُلصَقَةٌ بِالثُّرَيَّا ثُمَّ أَقَعُ إلى الأرض، أَو، حَيثُ أَقَعُ، فَأَتَقَطَّعَ قِطعَةً قِطعَةً، وَأَنَّ اللّهَ يُصلِحُ بِذَلِكَ أَمرَ أُمَّة مُحَمَّد)، «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، يحمل هذا الاهتمام تجاه أُمَّة جده، فهو تحَرّك حريصًا على إنقاذها، وعلى هدايتها، وعلى إصلاح أمرها، هو الذي كان يقول: (أَعِينُونَا عَلَى مَن أَخرَبَ أمانتَنَا، وَاستَعبَدَ أُمَّتَنَا، وَعَطَّلَ كِتَابَنَا).

بهذه الأهداف بهذه القضية المُهمّة والعظيمة والمقدسة، تحَرّك الإمام الشهيد زيد بن علي « -عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- »، وسعى في نهضته تلك إلى إعادة الأُمَّة إلى المسار الصحيح، الذي انحرف بها عنه طغاة بني أمية، الذين اتخذوا دين الله دَغَلًا، وعملوا بكل ما يستطيعون وعبر علماء السوء إلى تحريف مفاهيم الدين الإسلامي، ليسهل عليهم من خلال ذلك السيطرة على الأُمَّة بشكل تام، والاستعباد لها؛ **بعد** أن يغيروا فكرها، وقناعتها، وثقافتها، وتصورها للدين الإسلامي، وبالذات المبادئ ذات الأهميّة الكبيرة، التي يترتب عليها إقامة الحق، إقامة القسط، إقامة العدل، إنقاذ الأُمَّة، إصلاح واقع الأُمَّة، والتي لها أهميّة كبيرة في تحصين الأُمَّة، وفي إكسابها المنَعَة التي تساعدها على الاحتماء من الطغاة والظالمين، ومن سيطرة المجرمين، فعملوا على تحريف تلك المفاهيم، وسعى الإمَامُ زيدٌ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- إلى إنقاذ الأُمَّة مما تعانيه، من طغيان طغاة بني أمية، الذي وصل إلى درجةٍ رهيبة من انتهاك الحرمات، والتعدي على المقدسات، والاستباحة للأُمَّة، فهم لم يرعوا أية حرمةٍ من الحُرُمات، ولم يعطوا أي شيءٍ من مقدسات المسلمين، ومن المبادئ الإسلامية أي قيمة أبدًا.

انتهاكهم لحرمة المقدسات وفي مقدمتها أنواع الإساءة إلى رسول الله «صَلَوَاتُ الله عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، **من ضمن ذلك التغاضي** عن سَبِّه في مجالسهم الرسمية، التي كان يحضر فيها -من جلسائهم من اليهود ومن الكافرين- من كان يسبُّ الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» في محضرهم، وهم يسمعون، ومع ذلك يتضاحكون، ويغضون الطرف، ولا يزعجهم ذلك، **بل إضافة إلى ذلك** كانوا يطلبون من بعض الشعراء أن ينشدوا لهم الشعر الجاهلي الذي كان في أَيَّام حرب المشركين ضد رسول اللهِ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، وفيه الهجاء للرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، والإساءة إلى رسول اللهِ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، **إضافة إلى** التشويه المتعمد للرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، من خلال الافتراءات، والمرويات المكذوبة، التي تتضمن التنقيص منه، التنقيص من رشده، التنقيص من حكمته، الانتقاص من أخلاقه وقيمه، الإساءة إليه بأشكال كثيرة، وهذا معلومٌ وثابتٌ قطعًا عليهم وعلى علماء السوء المرتبطين بهم، وَأَيْضاً **التقليل من مكانته**، لصالح من؟ لصالح مكانة أُولئك الملوك الجبابرة من طغاة بني أمية، وكان بعض ولاتهم يصرِّح بذلك، ويتحدث بذلك، ويسعى إلى إقناع الآخرين بذلك، إلى درجة أن يسعى بعض ولاتهم في أثناء شعائر الحج، **ويتخاطب مع الحُجَّاج ليقول لهم:** [إنَّ خليفةَ الرَّجُلِ خَيرٌ مِن رَسُولِه]، ثم يبني على ذلك القياس في مسألة الرسل، والأنبياء، والملوك، ومن يسمونهم بالخلفاء، ثم يحاول أن يقنع الآخرين بذلك، إلى هذه الدرجة من الوقاحة، الوقاحة العجيبة جِدًّا. بل وصل الحال إلى **المجاهرة في بعض المقامات بتكذيب النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»**، كما قال أحد ملوك بني أمية؛ **وهذا ثابت في كتب التاريخ:**

تَلَعَّبَ بِالبَرِيَّةِ هَاشِمِيٌّ بِلا وَحيٍ أتاهُ وَلا كِتابِ

إلى هذه الدرجة من الوضوح في التكذيب، والتصريح بذلك، التكذيب لرسول اللهِ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، وهكذا عملوا إلى حَدّ كبير في أوساط الأُمَّة للتقليل من مكانة رسول اللهِ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ».

وكذلك الانتهاك لحرمة القرآن الكريم، فبذلوا جهدًا كَبيراً على إبعاد الأُمَّة عن الاتِّباع للقرآن، في العلاقة بالقرآن، وحرصوا على أن تكون طبيعة العلاقة بالقرآن الكريم في مستوى التلاوة؛ في أكبر الأحوال، وفي أعظم الأحوال، وعند الضرورة، على مستوى التلاوة لآياته، والقراءة لآياته، وعملوا على إبعاد مسألة الاتِّباع، والتمسك العملي من ذهنية الأُمَّة إلى حَدّ كبير، وبقيت التأثيرات لذلك ممتدة في أوساط الأُمَّة جيلًا بعد جيل.

عملوا على تحريف المعاني والمفاهيم القرآنية، وذلك أَيْضاً عبر علماء السوء الذين اعتمدوا عليهم لفعل ذلك، وهم بذلك ارتكبوا جنايةً فظيعةً على الأُمَّة، وحرموها من الاستفادة من كتاب اللهِ الذي هو النور، الذي هو منبع الهداية للأُمَّة. ووصل ما فعلوه في ذلك إلى درجة أن يقوم أحد ملوكهم؛ وهو في موقع السلطة في موقع القيادة في موقع التحكم بالأمة، يقوم بالاعتداء على المصحف الشريف، ورميه بالسهام، وتمزيقه، وهو الملك الأموي (الوليد)، وقال شعره المعروف في كتب التاريخ، وهو يخاطب القرآن الكريم، وكان استفتح في المصحف فطلع في تلك الصفحة التي استفتح فيها قول الله «تبارك وتعالى» وهو يتوعد الجبابرة: {وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (١٥) مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (١٦) يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ} [إبراهيم: ١٥-١٧]، فغضب عند ذلك غضبًا شديدًا، وجعل المصحف غرضًا للسهام، وقام برميه بالسهام ومزَّقه، **ثم قال شعره المعروف في كتب التاريخ:**

أَتُوعِدُنِي بِجَبَّارٍ عَنِيدٍ فَهَا أَنَا ذَاكَ جَبَّارٌ عَنِيدُ

إِذَا مَا جِئْتَ رَبَّكَ يَومَ حَشرٍ فَقُل يَا رَبِّ مَزَّقَنِي الوَلِيدُ

إلى هذا المستوى من الإساءة إلى مقدس من أعظم مقدسات المسلمين، وهو كتاب اللهِ القرآن الكريم، فيتجاسر عليه، ويمزقه، ويستهدفه بالسهام.

انتهكوا حرمة الكعبة المشرفة في حربين

متتاليين، وكانوا يتعمدون الكعبة نفسها بالرمي بالمنجنيق لإحراقها، وكذلك لتهديمها، بدون أي مبرّر، وليس هناك ما يمكن أن يقبل كمبرّر لهدم الكعبة واستهدافها، مع قدسيتها، وأهميتها، وشرفها، ومكانتها العظيمة في نفوس المسلمين؛ **إلا** أنهم تجاسروا على فعل ذلك.

وكذلك الاستباحة لمكة المكرمة، واستباحتها بالاقتحام العسكري، وقتل الناس فيها، حتى في المسجد الحرام، وفي محيط المسجد الحرام، **وكذلك** الاستباحة للمدينة المنورة، والقتل الذريع للناس فيها، **والاستباحة** لمسجد رسول اللهِ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، والقتل للناس فيه، والقتل لهم حتى على قبر رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، فلم يرعوا أية حُرمةٍ لتلك المقدسات.

استباحوا الأُمَّة بالقتل للصالحين فيها، من أخيارها، وعلمائها الربانيين، ومن عرفوه فيها من أهل الصلاح، من أهل الحق، من أهل الثبات على الحق والتمسك بالحق، فكان عندهم دائماً **مُهدَر الدم**، من هو معروف بالخير بالصلاح؛ لأنَّه لا يقف معهم، لا ينسجم معهم، هو مستهدف من جانبهم، فقتلوا الآلاف من الصالحين، قتلوا مئات الآلاف من أبناء الأُمَّة، قتلوا حتى من عامة الناس، كانوا يقتلون لأبسط وأتفه الأسباب، وأحياناً بدون سبب، يقتلون الأعداد الكبيرة من المسلمين، بجرائم الإعدام بدمٍ بارد، قتلوا أعدادًا كبيرةً جِدًّا من المسلمين، مئات الآلاف من المسلمين، من غير من قُتِلوا في حروب، حتى في غير الحروب، من كانوا يخرجونهم من السجون أو يعتدون عليهم ويأخذونهم من منازلهم ويذهبون بهم إلى الإعدام، أعداد كبيرة، وأعداد هائلة، وبشكل مروِّع ووحشي.

أما جرائم التعذيب التي كانوا يمارسونها بحق أبناء الأُمَّة فهي هائلة ومرعبة ووحشية إلى حَدّ كبير، فجرائم السَّمْل للعيون، يسمُلون الأعين، هذا فعلوه بحق الآلاف من المسلمين، كانوا يمارسون بحقهم هذا النوع من التعذيب الذي يصيبهم بالعمى، جرائم التعذيب **بقطع الأيدي أو قطع الأرجل**، وهذا فعلوه بحق الآلاف من المسلمين ظلمًا وعدوانًا.

أنواع الجرائم الأُخرى التي تحكيها كتب التاريخ بالتفصيل وهي: إلى درجة رهيبة جِدًّا من التوحش، والإجرام، المتنافي تماماً مع قيم الإسلام، وأخلاقه، ومبادئه، وتعاليمه، والمتنافي حتى مع الفطرة الإنسانية.

الاستئثار بالفيء ونهب المال العام، والتوزيع له فيما بينهم، بملايين الدراهم والدنانير الذهبية والفضية، وحرمان المجتمع الإسلامي الذي انتشر فيه البؤس، والفقر، والحرمان، والمعاناة الشديدة، فكانوا ينهبونه ويوزعونه فيما بينهم، ويستأثرون به، ثم من خلاله أَيْضاً يقومون بشراء الذمم، وكسب الأنصار الذين يقفون في صفهم؛ **ليمكِّنوهم** من السيطرة على الأُمَّة، ومن الظلم للأُمَّة، والتعذيب للأُمَّة، وأصَّلُوا مدرسةً للطغيان، ورثها عنهم الطغاة من أبناء الأُمَّة فيما بعد ذلك، فحذوا حذوهم، وسلكوا مسلكهم، واتجهوا على نفس ما كانوا عليه من ممارسة ظالمة بحق الأُمَّة.

ولذلك في مقابل ذلك الطغيان، والظلم، والجور، الاستهداف للأُمَّة، في دينها، وقيمها، وأخلاقها، ودنياها، كانت نهضة **الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ-** ضرورةً دينية؛ **عبَّر عنها بقوله: (لا يَدَعُنِي كِتَابُ اللّهِ أَنْ أسكُت، كيفَ أسكُت؟ وقد خُولِفَ كِتَابُ اللهِ)**، لم يعد للقرآن في مبادئه، في تعاليمه، فيما فيه من توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أي قيمة في واقع هذه الأُمَّة التي هي تنتمي للإسلام، ويُفترَض أن تبنى مسيرة حياتها على أَسَاس من تعليمات اللهِ، وتوجيهات اللهِ، «جَلَّ شَأنُهُ» على أَسَاس من مبادئ الإسلام وقيمه، فكان لا بُدَّ من تحَرّكه كضرورة دينية، وَأَيْضاً كمصلحة حقيقية للأُمَّة؛ مِن أجل إنقاذها؛ لأَنَّ السكوت والجمود والقعود

لا يتصور السعوديّ أنه قادر على التهرُّب من إعادة الإعمار والانسحاب وإيقاف الحصار أو الانتقال إلى الخطة «ب»

لا يمكن أن يغير واقع الأُمَّة، ولا أن ينقذها مما تعانيه من ذلك الظلم، ومن ذلك الطغيان.

وكان في نهضته عنوانان مُهِمَّان جِدًّا، هما: البصيرة والجهاد، فكان ينادي: (عِبَادَ اللهِ البَصِيرَةَ البَصِيرَةَ، ثُمَّ الجِهَاد)، وهذا من أحوج ما تحتاج إليه الأُمَّة في مواجهة الطغاة والطغيان، وفي العمل على تغيير واقعها. تحتاج الأُمَّة إلى البصيرة، إلى الوعي، إلى الهداية، إلى أن يكون لديها فهم صحيح، ومعرفة صحيحة. البصيرة تجاه الواقع، البصيرة تجاه الأعداء، البصيرة تجاه المسؤولية، البصيرة في الموقف، البصيرة في التعامل مع الأعداء، فيما تحتاج إليه الأُمَّة، فيما ينبغي أن تتحَرّك به. تحتاج في كُلّ ذلك إلى البصيرة، البصيرة في دينها، في الفهم الصحيح، لدينها ومبادئها وقيمها.

الأُمَّة بحاجة إلى البصيرة، والقرآن الكريم من أهم ما يقدمه: أنه يقدم البصيرة؛ لأَنَّه نور، {قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا}[الأنعام: ١٠٤]، والجهاد؛ **الوعي** بالمسؤولية في التحَرّك في سبيل اللهِ، «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والجهاد في سبيل اللهِ، «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بفهم صحيح لهذه الفريضة المقدسة العظيمة، وما تعنيه للأُمَّة، وكيف هو التحَرّك الصحيح في إطارها، وباستعداد للتضحية، وكان الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ- على استعداد تامّ للتضحية في سبيل اللهِ، فهو باع نفسه من اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وكان يرى ويدرك، وعبَّر عن ذلك في كثيرٍ من المقامات والمناسبات، ونقلت كتب التاريخ بعضًا مما قاله في ذلك، أنه لا مجال إلا التحَرّك، أما التقصير، أما التفريط فعواقبه خطيرة جِدًّا؛ **فيه** هلاك الأُمَّة، فيه التفريط على مستوى الالتزام الإيماني والديني؛ **أن** يُخِلَّ الإنسان بمسؤوليته الدينية والإيمانية، وإضافة إلى ذلك فيه تمكين الطغاة والظالمين، تمكينهم من الاستمرار في ممارساتهم الظالمة والإجرامية.

وفعلًا كان لتحَرّكه أثر كبير جِدًّا، مع أنه عانى من تخاذل الكثير من الناس، حتى من تخاذل أُولئك الذين كانوا قد استعدُّوا لنصرته، وأن يقفوا معه، وأن يتحَرّكوا معه، فتخاذلوا عنه، وقال كلمته الشهيرة وهو يخاطب (نصر ابن خزيمة) أحد أصحابه والقادة معه: **(أَتَرَى أهل الكُوفَةِ قَد فَعَلُوهَا حُسَينِيَّة)**، يعني خذلوه، مثلما خذلوا جده الحسين -عَلَيْهِ السَّلامُ-. فهو بالرغم من كُلّ ذلك، كان يرى ضرورة التحَرّك حتى لو تخاذل الناس، **هو الذي قال كلامه الشهير والعظيم والمُهِمَّ: (لَو لَم يَخرُجْ مَعِي إِلَّا ابْنِي يَحيَى لَقَاتَلتُهُم)**، كان يمتلك هذا المستوى من العزم، من اليقين، من الإرادَة، من التوجّه الجاد في أداء واجبه، في النهوض بمسؤوليته، في أن يقول كلمة الحق، في أن يبذل جهده أمام ذلك الواقع المظلم، المتلئ بالظلم والطغيان والفساد والمنكر، كان لا يرى مجالًا للاستمرار في ذلك، وهو من سمع في مجلس هشام أحد اليهود يسبُّ رسول اللهِ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، وعندما انتهره، وزجره، وغضب عليه، وتهدّده، **غضب منه هشام الملك الأموي:** «لا تؤذِ جليسنا يا زيد»، يقول له هكذا، هو من يخاطب الإمَام زيد أن يسكت، يخاطب الإمام زيدًا أن يسكت عن أن يتوعَّد ذلك اليهودي وأن يزجره، بينما كان يسبُّ رسول اللهِ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ».

فأمام ذلك الواقع المظلم كان يقول: (لَو لَم يَخرُجْ مَعِي إِلَّا ابْنِي يَحيَى لَقَاتَلتُهُم)، وخرج دون أي تردّد، وباستعداد كامل للتضحية، وهو يحذر الأُمَّة من العواقب السيئة التي لتكبيل الخوف للأُمَّة، عندما تُكَبَّل الأُمَّة بالخوف والذل، فيخضعها ذلك للظلم والطغاة، فتكون النتيجة خطيرة جِدًّا؛ لأَنَّ الأُمَّة تعاني، وتخسر، وفي نفس الوقت تقدم تضحيات بدون نتيجة، بدون أن يكون ذلك في إطار قيامها وسعيها لإنقاذ نفسها، بل في حالة من الخضوع والاستسلام، وهي حالة الخطيرة جِدًّا.

كان يقول: (مَا كَرِهَ قَومٌ قَطُّ حَرَّ السُّيُوفِ إِلَّا ذَلُّوا)، فحالة الذلة والتهيُّب من المواجهة؛ **عندما** لا يبقى لدى الأُمَّة استعداد للتضحية وإدراك لقيمة وأهميّة التضحية في إطار النهوض بالمسؤولية وأداء الواجب. فهو كسر حاجز الذل والخوف، وأعطى للحق دفعًا، وللإسلام المحمديّ الأصيل استمراريةً، ومن بعده -بعد استشهاده- كانت نهضة ابنه **يحيى بن زيد** -عَلَيْهِمَا السَّلامُ-، ومن بعد ذلك بدأت التغيرات الكبيرة في الساحة الإسلامية، بدءًا من (خُراسان)، التي استُشهد فيها يحيى بن زيد -عَلَيْهِمَا السَّلامُ-، فكانت النتيجة في نهاية المطاف: هي الثورة العارمة، للإطاحة ببني أمية، وسيطرتهم على الأُمَّة الإسلامية، والتحرّر منهم.

من أهم الدروس التي نستفيدها من نهضة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلامُ-، من مواقفة، مما قدَّمه في تلك النهضة، من تعاليم مُهِمَّة، من إيضاحات مُهِمَّة، من إرشادات مُهِمَّة، مما قدَّمه في سبيل تنوير هذه الأُمَّة، وإرشادها، وتوعيتها، **وتبصيرها:** أن ندرك نحن مسؤوليتنا في مواجهة طغيان العصر، أنه كذلك ضرورة دينية، يرتبط بالتزامنا الإيماني والديني، وانتمائنا للإسلام، وهذه مسألة مُهِمَّةٌ جِدًّا؛ لأَنَّ الكثير من الناس لم يعد ينتبه لهذه المسألة، أو يتصور أن لا علاقة لذلك بالتزامه الإيماني والديني، فهو يغفل أو يجهل مدى أهميّة هذه المسألة في ديننا، في انتمائنا الإيماني والديني، كما أن ذلك أَيْضاً ضرورة واقعية، كما كانت آنذاك ضرورة واقعية، فهذه هي ضرورة واقعية لدفع الشر عن أنفسنا، عن مجتمعنا، عن أمتنا، لإنقاذ أنفسنا وأمتنا من حالة الاستعباد.

وحالة الطغيان في هذا العصر -كما كانت آنذاك- هي حاضرة في كُلّ تلك العناوين وفي كُلّ تلك الممارسات، وإن كان بمستوى أكبر؛ **بحسب** الإمْكَانات في هذا العصر. حالة الطغيان في هذا العصر، التي تستهدف الأُمَّة الإسلامية في دينها ودنياها، وتشكل خطورة عليها، ليس هذا فحسب، بل وعلى المجتمع البشري بشكلٍ عام، هي حالة واضحة، يتحَرّك في مقدمتها وعلى رأسها، **ويحمل رايتها ولواءها:** الأمريكي والإسرائيلي واللوبي اليهودي الصهيوني، ومن يقف في صفهم، سواءً من العالم الغربي، أو من الشرق والعالم الإسلامي. ونحن نجد في معالم الطغيان في عصرنا، في ممارسات الطغيان في زمننا، الإساءة المباشرة إلى القرآن الكريم، وبشكلٍ متكرّر. الأمريكيون، والإسرائيليون، واللوبي اليهودي الصهيوني، يقودون حملةً عدائيةً شاملة، ضد الإسلام والمسلمين، وفي مقدمتها التشويه للقرآن الكريم، للإسلام، والعمل على نشر صورة سلبية في العالم بشكلٍ عام، والتحريض ضد المسلمين، ضد رموز الإسلام، ضد مقدسات المسلمين بشكلٍ عام، وهذه مسألة واضحة جِدًّا.

والنفوذ للوبي اليهودي الصهيوني، والنفوذ للأمريكيين والإسرائيليين، في أُورُوبا وفي الغرب بشكلٍ عام، هو نفوذٌ معروف، ولذلك هم يجعلون من أُورُوبا بشكلٍ عام؛ **من** المجتمعات الغربية، ميدانًا يتحَرّكون فيه بشكلٍ مُستمرّ؛ **لترسيخ** حالة العداء الشديد، ضد الإسلام، وضد رموز الإسلام، ضد نبي الإسلام «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، وضد القرآن الكريم، وضد المسلمين بشكلٍ عام، **وهذا أمرٌ معروفٌ في المجتمعات الغربية:** أن هناك حركة واسعة، بأنشطة مكثّفة، لترسيخ حالة العداء الشديد ضد الإسلام، وضد نبي الإسلام، وضد القرآن الكريم، وضد المسلمين بشكلٍ عام، بل ضد كُلّ العناوين الإيمانية والدينية.

في المجتمعات الغربية لم يبقَ هناك أي اعتبار ولا حرمة لكل ما له صلة بأنبياء اللهِ، ورسله، والدين الإلهي الحق، والقيم، والأخلاق العظيمة. فتحوا مجالًا هناك، في الوسط الغربي، في المجتمعات الغربية، في الإساءة إلى اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، جعلوا هذا من المباحات، وفتحوا المجال لذلك، أن يسيء الإنسان عندهم إلى اللهِ؛ **هذا** عندهم من الأشياء الطبيعية تماماً، وأن يسيء إلى رسله وأنبيائه قاطبةً، أو إلى أي رسولٍ منهم، إلى إبراهيم، إلى موسى، إلى عيسى، إلى نوح، إلى خاتَم الأنبياء محمد «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، فهم فتحوا المجال للإساءة، بكل أشكال الإساءة، السبّ، الافتراء، السخرية، كُلّ أنواع الإساءة، كُلّ أنواع التكذيب، كُلّ أنواع التشويه، فتحوا المجال لها، تجاه الأنبياء -عَلَيْهِمُ السَّلامُ-، سواءً بشكلٍ عام، أو أيًّا منهم، هذا عندهم من المباحات في المجتمع الغربي.

فتحوا المجال للإساءة إلى كتب الله، سواءً بالكلام، أو بالفعال، مثلما يعملونه مع القرآن الكريم. أما التشكيك، أما الكذب، أما الإساءات، أما الافتراءات، فهو مجال مفتوح عندهم بشكلٍ تام. **والحالة في المجتمع الغربي:** هي انقلاب تام، على المبادئ الإلهية، على رسالة اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، موقفٌ سيئٌ من رسل اللهِ وأنبيائه، وفتحٌ للمجال في اتّجاه مخالفٍ لذلك، ومسيءٍ إلى ذلك تماماً. **والمستثنى عندهم في أُورُوبا وفي أمريكا:** هو الانتقاد لليهود، المجال عندهم مفتوح لسبِّ الله، والإساءة إلى اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لسبِّ كُلّ أنبيائه ورسله، وأن تقول فيهم ما تريد أن تقول، وأن يقول فيهم أُولئك الأشرار، والمجرمون، والكافرون، ما يريدون

أن يقولوا، وأن يسيئوا بكل أنواع الإساءة، لكن الممنوع الوحيد عندهم هو الانتقاد لليهود، حتى بالاستناد إلى حقائق تاريخية، وحقائق موجودة معاصرة، فهذا عندهم ممنوع ويسمونه بالمُعَادَاة للسامية، ومن أجله يحاكِمون، ومن أجله يسجنون، ومن أجله يتخذون إجراءات متنوعة، ويتصدون بكل أشكال التصدي لأي شيءٍ من هذا القبيل، وهذا يكشف واقعهم، وما هم عليه من الضلال، والانحراف، ويبيِّن أن الذي يمتلك النفوذ في أوساطهم، **ويسيِّرهم في تلك التوجّهات المنحرفة والسيئة:** هو اللوبي اليهودي.

اللوبي اليهودي الصهيوني، الذي يتحكم بهم، أضلَّهم، وانحرف بهم، وأفسدهم، حتى لم يبقَ مقدسٌ إلا هو! وجعلوا قدسيته عندهم، وفي أوساطهم، وفي واقعهم، فوق قدسية اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ورسله، وأنبيائه، ورسالته، وكتبه، جعلوا لهم ميزةً تخالف ذلك كله، وتفوق ذلك كله عندهم، وهذا يكشف ما هم عليه من ضلال، من باطل، من سوء، وما هم عليه من حالة استعباد، وما هم عليه من حالةٍ سلبية.

أمام هذا التوجّه بالنسبة لهم، والذي يعبِّرون به عن عدائهم للحق، للقيم، والأخلاق، للمبادئ، لكل ما هو عظيمٌ فعلًا، ومقدسٌ حقيقةً، وهم أَيْضاً يوجهون رسالة عداء، إلينا نحن في العالم إسلامي، وهم بذلك يعبِّرون عن توجّه معادٍ للرسالة الإلهية، للإسلام، لنبي الإسلام، للمسلمين؛ **ما هو** موقفنا نحن، كأمةٍ إسلامية، كيف **يجب** أن يكون أثر ذلك بالنسبة لنا، في أن نغضب، في أن يستفزنا ذلك، في أن تتحَرّك مشاعر الإباء فينا، مشاعر العزة الإيمانية، في أن ندرك مسؤوليتنا تجاه ذلك.

إذَا **كانوا هم قد وصل بهم الضلال،** والكفر، والانحطاط، والزيغ، والانحراف، إلى ذلك المستوى السيئ جِدًّا من الخنوع والخضوع لليهود، والتعظيم لهم فوق كُلّ شيء، **يبقى هم، الشيء الوحيد المعظم في أمريكا وفي الغرب:** هو اليهود، هم الذين لا يمكن السماح بالإساءة إليهم، أَو الانتقاد لهم، حتى نبي اللهِ عيسى -عَلَيْهِ السَّلامُ-، هم يسمحون بالإساءة إليه في أمريكا والمجتمعات الغربية، بكل أنواع الإساءة، بكل أنواع السخرية. ليس هناك أي نبي من أنبياء اللهِ له حالة استثناء في حرمة الإساءة إليه، في أمريكا أَو في أُورُوبا، فقط اليهود، الشيء المعظم، **الشيء الممنوع أن تنتقده حتى بالحقائق:** هم اليهود، إذَا كانوا قد وصلوا إلى ذلك المستوى الدنيء والمنحط من الخنوع لليهود، والخضوع لهم، ثم يحركهم اليهود في مختلف البلدان، بما فيه إساءة للقرآن الكريم، إساءة للإسلام، استفزاز للمسلمين، كيف **يجب** أن يكون موقفنا؟ كيف **يجب** أن تكون ردة فعلنا نحن؟ هل نسكت عن ذلك حتى يتحَرّك اليهود بمثل ذلك في ساحتنا الإسلامية؟ أم **يجب** أن يكون لنا موقف يرقى إلى حجم المسؤولية، إلى مستوى المسؤولية تجاه هذه الأمور التي هي ذات أهميّة كبيرة جِدًّا في المعيار الديني، في المقام الديني، بحسب أهميتها في انتمائنا الإسلامي، المسألة مُهِمَّة جِدًّا.

ولذلك فنحن نعتبر الموقف الرسمي لمعظم البلدان العربية والإسلامية، لم يرقَ أبدًا إلى الحدِّ الأدنى من الموقف المطلوب، إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع من يحركهم اليهود. الموقف من اليهود أنفسهم، من العدوّ الإسرائيلي، من اللوبي اليهودي الصهيوني في العالم، من أمريكا وإسرائيل، **يجب** أن يكون موقفًا صارمًا، وحاسمًا، وحازمًا، ثم من أتباعهم؛ **من** يتحَرّك معهم، من يخضع لهم، سواءً في السويد، أَو الدنمارك، أَو في أي بلدٍ أُورُوبي، يتحَرّك معهم تحت إطار تحَرّكهم العدائي لرسالة اللهِ، لكتب اللهِ، لرسل اللهِ وأنبياء الله، المفترَض أن يكون هناك موقف حاسم.

عندما تهرَّب الكثير من الزعماء، تهرَّبت الكثير من الأنظمة في العالم الإسلامي، **من أن يتبنوا موقفًا هو في الحد الأدنى:** قطع العلاقات الدبلوماسية، والمقاطعة الاقتصادية، هذا يبيِّن ويكشف مدى الخلل الكبير، في مستوى الانتماء للإسلام، والوفاء لهذا الانتماء، والمصداقية في هذا الانتماء، أين الغيرة على الإسلام، أين الحمية للإسلام! وَإِذَا كان وصل الحال بكثير من الأنظمة في عالمنا الإسلامي، في المنطقة العربية، وفي غيرها، إلى **درجة التهرُّب من اتِّخاذ موقف بهذا المستوى:** قطع علاقات دبلوماسية، ومقاطعة اقتصادية، فماذا يمكن أن يفعله أُولئك؛ مِن أجل أمتهم، إذَا وصلوا إلى هذا المستوى من التفريط واللامبالاة، تجاه أقدس مقدساتهم، فهل هناك شيءٌ آخر يمكن أن يغضبوا؛ مِن أجلِه، أن يتخذوا موقفًا لأجله، أن يتحَرّكوا؛ مِن أجلِه، لا يمكن أن يكونوا أوفياء لشيءٍ يتعلق بدينهم وأمتهم.

لا أمنَ ولا رفاهيةَ للسعوديّة ولا تحريك للاستثمارات في نيوم وغيرها في ظل استمرار الحصار والمعاناة للشعب اليمني

من هو جاهز للتفريط في أقدس المقدسات، سيفرط في أمته، سيفرط في أبناء أمته، سيفرط في الأوطان، والأعراض، والممتلكات، إذَا كان ما ينبغي أن تكون حرمته وقدسيته في أعلى القائمة، في المستوى الأعلى، لا أهميّة له عندهم، **لا ترقى أهميته في نفوسهم إلى درجة أن يتخذوا؛ مِن أجلِه موقفًا كذلك الموقف:** قطع علاقات دبلوماسية، ومقاطعة اقتصادية، فهل سيتخذون موقفًا لما هو أدنى من ذلك أهميّة، لما هو أقل من ذلك أهميّة، لا يمكن. فلذلك هم يكشفون عن عدم أهليتهم، وعن عدم جدارتهم، لموقع المسؤولية الذي هم فيه، ليسوا أمناء على أمتهم، ليس عندهم اهتمام بقضايا أمتهم، ليس عندهم مبالاة، ولا استشعار للمسؤولية، تجاه أمتهم في دينها، في مقدساتها، وبالتالي فيما دون ذلك من بقية أمورها، هذه مسألة خطيرة جِدًّا.

وبقدر ما نراه من هذا التخاذل، لدى أوساط الكثير من الأنظمة، لدى الكثير من الزعماء، **يجب** أن نكون حذرين من ذلك، أن نعي مسؤوليتنا نحن، وأن ندرك خطورة التقصير، خطورة التفريط، وأن نتحَرّك في الموقف الصحيح، في الاتّجاه الصحيح؛ **لأننا** لا نرهن مواقفنا المبدئية، والإيمَانية، والأخلاقية، بمواقف الآخرين؛ **من** المتخاذلين، من المفرطين، من الذين ابتعدوا عن مبادئ الإسلام، وقيمه، وأخلاقه، ولم يحملوها.

في هذا العصر عندما نرى تحَرّك طغاة العصر، وهم يعملون بكل وضوح لتدمير القيم والأخلاق، ونشر الرذائل، وتفكيك المجتمع، وإبادة النسل البشري، مسؤوليتنا ونحن نستذكر -من تاريخنا- نهضة أُولئك الأعلام العظماء، والهداة الأولياء، الذين نهضوا في ظروفٍ صعبة، وقدَّموا كُلّ التضحيات، بما في ذلك بأنفسهم، فمسؤوليتنا نحن، ونحن نرى طغاة العصر يتحَرّكون بكل وضوح، بكل وقاحة، وهم يحملون لواء الرذيلة، يجاهرون بذلك دون أي ذرة من حياء، لم يبقَ لديهم أي ذرةٍ من حياء أَو خجل، فيجاهرون بتنكرهم للأخلاق والقيم، التي هي إنسانية، وفطرية، ودينية، وأتت بها الرسالة الإلهية، ويعرف البشر في كُلّ المجتمعات بفضلها، بشرفها، بقيمتها، ذات قيمة إنسانية عظيمة، ومع ذلك يتنكّرون لها.

فلديهم برامج، وأنشطة، وأعمال كثيرة، سواءً ما يتحَرّكون به من خلال وسائلهم الإعلامية، من خلال جوانب تثقيفية، وفكرية؛ كتابات، وكتب، ومقالات، ومن خلال -أيضًا- نشاطهم عبر المنظمات، **وأصبحت هذه المسألة من ضمن الأولويات لدى المنظمات التي تتحَرّك بها لاختراق المجتمعات:** المحاولة بنشر الفساد، بالترويض للمجتمعات والشعوب بتقبل الفساد، وكسر حاجز الحياء أمام ذلك، والسعي لتضييع القيم، والأخلاق العظيمة، مكارم الأخلاق التي هي ذات قيمة إنسانية لدى المجتمعات البشرية، وهي ضمن الالتزامات الإيمانية والدينية، السعي لتضييعها. وتفكيك المجتمع البشري، عندما أصبحوا يروجون للشذوذ الجنسي، فاحشة الشذوذ الجنسي، ويحاولون أن يصلوا بها إلى مختلف المجتمعات، هم بذلك أَيْضاً يستهدفون الأسرة، يستهدفون النسل البشري، يعملون على تفكيك المجتمع بشكلٍ تام، هي وسيلة استهداف قذرة جِدًّا للمجتمعات البشرية، وفي نفس الوقت يهدفون من خلالها إلى تمييع المجتمعات، إلى الوصول بها إلى أسوأ مستوى من الانحطاط؛ لأَنَّ ذلك يساعدهم على السيطرة التامة عليها والاستعباد لها.

استهدافهم المُستمرّ للشعوب بالحروب، بنشر الفتن، بنهب الثروات، بحرمان الشعوب من خيراتها، من ثرواتها، وما ينتج عن ذلك من مظالم كبيرة، وبالدرجة الأولى في عالمنا الإسلامي، الأُمَّة **الإسلامية استُهدِفت بالدرجة الأولى بهذا الشكل من الاستهداف:** بالحروب، والفتن، والمشاكل، والأزمات، ونهب الثروات والخيرات، سواءً في العالم العربي، أَو في مختلف المناطق الأُخرى من آسيا، أَو في أفريقيا. هناك ظلم عام استهدف الكثير من الشعوب والبلدان، وهناك أَيْضاً على مستوى الاستهداف للمسلمين، في مختلف الأوطان والبلدان بشكلٍ أكبر، وهذه مسألة واضحة ومعروفة. في عالمنا العربي هناك فلسطين، ظُلم على مدى عشرات السنين، من أسوأ أنواع الظلم، ظلم واضح، لا غموض فيه ولا خفاء، استباحة وقتل يومي للشعب الفلسطيني، اغتصاب للأرض والممتلكات بشكلٍ واضح ومكشوف، ومع ذلك يقف الغرب بشكلٍ عام بكل وضوح، مناصرًا، ودافعًا، ومحاميًا، وداعمًا للعدو الإسرائيلي.

الغرب يتحدث عن حقوق الإنسان، وحقوق المرأة، وعن الحريات، ويقدِّم مختلف العناوين تلك، ولكن أين هي في الواقع الفلسطيني، تجاه الشعب الفلسطيني؟ أين تلك الحقوق التي تضمنتها مواثيق الأمم المتحدة؟ أين تلك العناوين التي يتغنى بها الغرب؟ وهو يدعم كُلّ أشكال الدعم العدوّ الصهيوني، ويقف إلى جانبه بكل وضوح؛ **لقتل** الشعب الفلسطيني، لاغتصاب ممتلكات الشعب الفلسطيني، للسيطرة على أرض فلسطين، يظلم شعبًا بأكمله، ويشرد شعبًا بأكمله. والمعاناة اليومية في فلسطين من القتل، من الاعتقال، والسجن، والأسر، **من أشكال الاعتداءات:** بالضرب، بالإحراق للمنازل، بالتدمير للمنازل، بالقلع لأشجار الزيتون، والاستهداف للمزارع، كُلّ أشكال الظلم يمارسها العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني؛ **بدعم** كامل وتام من أمريكا ومن الدول الأُورُوبية، وبشكلٍ واضح.

ما حصل في بقية البلدان العربية -سواءً على مستوى التاريخ في الماضي؛ في الحروب الصليبية وما بعد ذلك في مرحلة الاستعمار، أَو **في الوقت الراهن من مؤامرات- من استهدافات؛ كانت نتيجتُها:** إلحاق المآسي الكبيرة بحق شعوبنا في مختلف بلدان العالم العربي والإسلامي، ما فعلوه في سوريا، في العراق، في الشام بشكلٍ عام، ما فعلوه في بلدانٍ أُخرى؛ **هو** أمر معروفٌ، من قتل، من مجازر رهيبة، من فتن كبيرة، من مظالم متنوعة وشاملة، النهب للثروات، والحرمان من الخيرات، والتسبب ببؤس الشعوب وعنائها، معاناة كبيرة يعاني المسلمون، في مختلف بلدانهم، سواءً في العالم العربي، معظم الشعوب العربية تعاني معاناة شديدة؛ **لأنها** محرومة من ثرواتها، من خيراتها. ثرواتها ما قد استُخرِج منها؛ يُنهَب أكثره، الثروات النفطية، والغازية، والمواد الخام، ينهب أكثره، وتحرَم الشعوب منه وتحرم الشعوب منه.

كذلك في أفريقيا، من آخر الأمثلة: ما يحصل الآن في (النيجر)، هناك في أفريقيا نهب رهيب للثروات، وبؤس كبير، ومعاناة شديدة للمجتمعات والشعوب، وهذا أمرٌ معروف. في النيجر، (فرنسا) تنهب **اليورانيوم،** وهو مادة مُهِمَّة من المواد الخام هناك، وثروة ضخمة، يفترَض أن تكون عائداته لمصلحة الشعب هناك في النيجر، بما ينهي بؤسه، ومعاناته، وفقره المدقع، ومع ذلك لا أثر لاستفادة الشعب النيجيري من تلك الثروة أبدًا، شعب في غاية البؤس، في غاية الفقر، في منتهى الحرمان، ولديه ثروة وطنية ضخمة جِدًّا، تنهبُها فرنسا، وتسرقها فرنسا، تتجه بتلك الثروة التي تُستخرَج لصالح مفاعلاتها النووية، ومحطاتها النووية، والشعب النيجيري يعاني من البؤس الشديد، والفقر المدقع، وكأنه لا يمتلك أية ثروة، وبريطانيا من ذلك الاتّجاه، وهكذا في مختلف البلدان.

ما حصل عندنا في اليمن؛ ويحصل بشكلٍ مُستمرّ، عدوان شامل، وحرب على مدى ثمان سنوات، ونحن الآن في العام التاسع، حرب شاملة، قتل، جرائم رهيبة، بإشرافٍ أمريكي مباشر، بتدخلٍ وإشرافٍ وإسهام بريطاني إلى الجانب الأمريكي، **وتنفيذ عملائهم في المنطقة:** السعوديّ والإماراتي، تنفيذ مباشر، عدوان لا مبرّر له أبدًا، قتل لعشرات الآلاف من الناس، من الكبار والصغار والأطفال والنساء، احتلال لمساحات كبيرة من بلدنا. سيطرة مباشرة على ثروة شعبنا؛ **الثروة** الوطنية، على النفط، على الغاز، على منابع هذه الثروة، في مأرب

الأمريكي حريصٌ على استمرار الاستهداف لبلدنا ومشكلة الإماراتي والسعوديّ أنهم خاضعون لأمريكا وبريطانيا

وحضرموت وشبوه وغيرها. سيطرة وتحكم في معظم المناطق ذات الأهميّة الكبيرة، على مستوى المطارات، على مستوى الموانئ، على مستوى المنشآت والقواعد العسكرية ذات الأهميّة الكبيرة، سيطرة تامة ومباشرة عليها. حصار شامل، حصار ظالم، حصار جائر، تسبب في معاناة كبيرة لشعبنا العزيز. سياسات عدائية على مستوى الاستهداف للاقتصاد الوطني، تسببت بمعاناة هذا الشعب في معيشته إلى أقصى حَدّ، ولا يزال شعبنا يعاني.

كل هذا يستمرون فيه، ويصرون عليه بالرغم من المعاناة الكبيرة لشعبنا العزيز، ما هو ذنب شعبنا حتى يفعلوا به كُلّ هذا! حتى يظلموه كُلّ هذا الظلم، أهداف شيطانية، إصرار على الظلم، استهداف مُستمرّ.

أمام كُلّ هذا يجب أن نعي مسؤوليتنا نحن، هم أُولئك الظالمون، هم أُولئك الأشرار، هم أُولئك المجرمون، بتوجّهاتهم وأهدافهم الشيطانية والإجرامية وممارساتهم الظالمة، يريدون أن يحتلوا، أن يسيطروا، أن يستعبدوا، أن يُذِلُّوا شعوب أمتنا، لكن ما هي مسؤوليتنا؟ نحن ندرك أهميّة التوجّه الجهادي، أهميّة الوعي والبصيرة والشعور بالمسؤولية؛ **لنتصدى** لهذا الظلم، ندرك أن مسؤوليتنا كبيرة، وأن تحَرّكنا هو أمر ضروري على مستوى انتمائنا الإيماني والديني، وعلى مستوى الواقع، يمثل التحَرّك حلًّا بالنسبة لنا؛ لدفع شرهم عنا والتصدي لظلمهم وطغيانهم.

في ظل هذه الظروف الراهنة، على مستوى واقع الأُمّة، وعلى مستوى واقع شعبنا العزيز، **ندرك أهميّة هذه الفريضة المقدسة:** وهي الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، على أَسَاس من الوعي والبصيرة، **والتحَرّك الواعي على مستوى كُلّ المجالات:** في المجال السياسي، في المجال الإعلامي، **يجب** أن يكون تحَرّكنا تحَرّكا جهاديًّا ثوريًّا؛ **من** واقع الإحساس بالمسؤولية. عندما نتحَرّك في المجال الإعلامي، عندما نتحَرّك في المجال السياسي، عندما نتحَرّك في المجال الاقتصادي، في المجال الفكري والثقافي، في مختلف المجالات، وفي المقدمة أَيْضاً المجال العسكري، الذي يُعتَبَر التحَرّك فيه أَيْضاً ضرورةً لا بُدَّ منها؛ **للتصدي** لأعداء اللهِ، هم الذين يبتدئون بالعدوان بالظلم، بارتكاب أبشع الجرائم، بالاحتلال، فالأمة مضطرة إلى التصدي لهم في كُلّ المجالات.

فعندما نتبنى الموقف الحق والتحَرّك الصحيح على أَسَاس من انتمائنا للقرآن، من انتمائنا للإسلام الذي تضمَّن القرآن الكريم الحديثَ عنه كفرضٍ مُهِمٍّ، وتحَرّك أَسَاسي لا بُدَّ منه في مئات الآيات، المئات من الآيات القرآنية تحدثت عن الجهاد في سبيل الله، آيات كثيرة تحدثت عن الجهاد في سبيل الله، آيات كثيرة تحدثت عن فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كفريضة أَسَاسية، ومسؤولية أَسَاسية من مسؤوليات المؤمنين، {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَولياء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}[التوبة: من الآية ٧١]، المسؤولية الجهادية كمسؤولية ملازمة للإيمان، {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ}[التوبة: من الآية ١١١].

ندرك أهميتها أَيْضاً كضرورة واقعية، أنها هي الطريق الصحيح الذي يمكن من خلاله إنقاذ الأُمّة كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد: من الآية ٧]، وعشنا ورأينا في واقعنا جدوى هذا التحَرّك في صمود شعبنا، في جهاده، في تضحياته، كم حقّق شعبنا من الانتصارات، بقاء هذا المستوى من التماسك في واقع شعبنا، من الثبات، ما حقّقه من الانتصارات، **ما فشل فيه الأعداء إلى حَدّ الآن:** هو ثمرة لهذا الجهد، لهذه التضحية، لهذه الانطلاقة الواعية، المستبصرة، المضحية. كذلك ما حقّقه مجاهدو فلسطين في غزة وما يحقّقونه -إن شاء الله- في المستقبل. ما حقّقه حزب اللهِ في لبنان، ما حقّقه أحرار الأُمّة في مختلف أوطان الأُمّة، وما يمكن أن يتحقّق هو أكبر بكثير. كلما ارتفعت نسبة الوعي، كلما زاد الاهتمام، كلما استشعرت الأُمّة مسؤوليتها أكثر، كلما كان هناك فرص أكبر وإنجازات أكبر، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قدَّم وعده الذي لا يتخلَّف ولا يتبدل، وهو القائل «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}[الروم: من الآية ٤٧].

عندما نقارن بين مستوى ما هو حاصل من ظلم، وطغيان، وإجرام، وفساد، ومنكر، وشر، وإجرام، بمستوى المسؤولية، نجد أن المسؤولية كبيرة، وأن التفريط في المسؤولية يشكل خطورةً بالغة أمام ما هناك من طغيان، من ظلم، من فساد، كُلّ أنواع الطغيان، كُلّ أنواع الفساد، كُلّ أنواع الشر موجودة كأهداف، كتوجّهات، **كممارسات يتحَرّك فيها طغاة العصر:** الأمريكي، والإسرائيلي، واللوبي الصهيوني اليهودي، وأعوانهم من العجم والعرب، كلها موجودة في واقعهم. وبالتالي فمن الشرف لنا، ومن المسؤولية علينا، ومن الخير لنا، وسبيل لا بُدَّ منه لنجاتنا، لفلاحنا، لفوزنا، لأنْ نحظى بمعونة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ونصره، أن نتصدى لطغيانهم، ألا نقبل بسيطرتهم علينا، بما هم عليه من فساد، من شر، من طغيان، من إجرام، ألا يتمكّنوا في أية جبهة، أو **في أي ميدان يتحَرّكون فيه:** إعلاميًّا، أو ثقافيًّا، أو فكريًّا، أو في أي مجال، أو عسكريًّا، أو أمنيًّا، ألا يتمكّنوا من خلال ذلك من السيطرة علينا، من الإخضاع لنا، من الإذلال لنا، من الاستعباد لنا.

فالتحَرّك هو شرف، هو عزة، والتحرّر من هيمنتهم، بما هم عليه من فساد، وإجرام، وطغيان، وسوء، وشر، وقبح، التحرّر من هيمنتهم هو شرفٌ كبير، ومسؤوليةٌ دينية، وهو الذي يحافظ لنا على إنسانيتنا، على كرامتنا، على شرفنا.

نحن كشعبٍ يمني؛ في إطار ما نعانيه من جهة تحالف العدوان، من إصرارهم على الاستمرار في الحصار لنا، من إصرارهم على الاستمرار في احتلال أجزاء واسعة من بلدنا، من مساعيهم المُستمرّة لتفكيك بلدنا، واستقطاع مساحات وأجزاء منه، ونشر الفتن بين أبنائه، نواجه ذلك من منطلق انتمائنا الإيماني، كمسؤولية إيمانية، كمسؤولية دينية في المقدمة، وكضرورة واقعية، ونحن واثقون بنصر اللهِ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولذلك أمام هذه المرحلة التي تشهد خفضًا للتصعيد، وإفساحا للمجال للوساطة العمانية، إلا أننا لسنا في غفلة عن مساعي الأعداء، عن خططهم، عن تحَرّكهم السيئ جِدًّا لأهدافهم الشيطانية. ومشكلة السعوديّ والإماراتي، بالرغم مما قد كلَّفه عدوانه على شعبنا، سواء الإماراتي وما قد كلفه ذلك، أو السعوديّ قبله وما قد كلفه ذلك، مشكلتهما في الخضوع لأمريكا وبريطانيا.

الأمريكي حريص على استمرار الاستهداف لبلدنا، حريص على أنه في الحد الأدنى إذَا لم يتمكّن من احتلال كُلّ بلدنا، فاستقطاع ما قد احتله منه.

طالما بقي السعوديّ مرتهنًا للأمريكيين، ومتوجّها ضمن إملاءاتهم، فهذه مشكلة كبيرة عليه؛ **لأنه** لا يمكن بالنسبة لنا أن نسكت على استمرار هذا الوضع، الذي يعاني فيه شعبنا معاناة كبيرة، أن يتصور السعوديّ أن بإمْكَانه أن يأتي ومعه الإماراتي، لتنفيذ أجندة وإملاءات وتوجيهات ومخطّطات أمريكا وبريطانيا، **ضد بلدنا:** بالحرب، والدمار، والاحتلال، والحرمان من الثروة الوطنية، والتسبب بمعاناة شعبنا، وتجويعه، وبؤسه، ومعاناته، ومع ما حصل أثناء القصف والاستهداف لهذا البلد من تدمير هائل لمنازل المواطنين، لمصالح أبناء هذا البلد، لمنشآتهم الحيوية، لخدماتهم العامة، مع ما حصل من حرب اقتصادية ظالمة، لإفقار شعبنا وتجويعه إلى أقصى مستوى، لا يمكن أن نسكت عن الاستمرار تجاه ذلك، فيتصور السعوديّ أن بإمْكَانه أن ينتقل إلى (الخطة ب)، إذَا لم يمكنه الاستمرار في حرب عسكرية شديدة مستعرة، تهدئة فيها إلى مستوى معين، خفض للتصعيد إلى مستوى معين، ثم استمرار في الحصار، واستمرار في التجويع، واستمرار في نهب الثروة الوطنية، أَو في الحرمان للشعب منها، والتسبب بمعاناة شعبنا نتيجةً لذلك الحصار، ثم لا إعمار، لا انسحاب، لا إيقاف للحصار، ويتصور أن بإمْكَانه أن يضيع مع الوقت كُلّ شيء، أن ينسى شعبنا ما فعلوه به، من قتل وتدمير، وأن يصبر على حالة الحصار ويتحول سخطه إلى مشاكل داخلية فقط! هذا تصور خاطئ، لا يمكن للحال الراهن أن يستمر بما هو عليه أبدًا، على السعوديّ أن يعي هذه الحقيقة، وأن يدرك أن استمراره في تنفيذ الإملاءات الأمريكية والبريطانية ستكون عواقبها الوخيمة عليه؛ **لأنه** لا يمكن أن يعيش في أمن ورفاهية، وتحريك للاستثمارات في **(نيوم) أَو** في غيرها، واهتمامات وأنشطة اقتصادية، ثم يتسبب باستمرار الحصار والمعاناة والبؤس في واقع شعبنا العزيز، فيتصور أن بإمْكَانه أن يبقى بلدنا مدمّرا وخرابًا ومحاصرًا، وأن يبقى شعبنا جائعًا ومعانيًا، ويشغله أَيْضاً بمشاكل داخلية، ويبقى هو هناك نائن بنفسه عن كُلّ التبعات لما قد فعله ويفعله، ولما هو مُستمرّ عليه من سياسات عدائية، وظالمة، وخاطئة، وتدخُّل سافر ومكشوف ومفضوح في كُلّ شؤون شعبنا. هذا لن يحقّق له السلام، ولا يمكنه أن ينأى بنفسه عن التبعات والالتزامات نتيجة عدوانه الظالم على بلدنا، **ثمان سنوات** من التدمير، والقتل، والحصار، والتجويع، والتضييق في كُلّ شيء.

عندما تصل سفينة إلى ميناء الحديدة تصل بعد سلسلة طويلة من الاتصالات، والمتابعات، والوساطات، ورحلات محدودة جِدًّا من مطار صنعاء بعناء وجهد جهيد، والبقية لا شيء! حصار مُستمرٌّ، خراب مُستمرٌّ على ما هو عليه، دمار، سعي لتفكيك هذا البلد، سعي لاستقطاع أجزاء واسعة منه، لا يمكن أن تمر هذه الأمور.

نحن لا يمكن أن نسكت عما هو حاصل طويلًا، أفسحنا المجال للوساطة بالقدر الكافي، إذَا لم يحصل تطورات إيجابية، إذَا لم يحصل معالجة لتلك الإجراءات الظالمة بحق شعبنا، إذَا لم يُقلع السعوديّ عن سياساته العدائية، وعن إصراره في الاستمرار على النهج العدائي ضد شعبنا، والاستمرار في حالة العدوان، والحصار، والظلم، والمؤامرات، والاحتلال، فَإنَّ موقفنا سيكون موقفًا حازمًا وصارمًا، ونحن -بحمد الله- لسنا غافلين خلال هذه المدة، نحن نسعى إلى تطوير قدراتنا العسكرية بكل ما نستطيع؛ مِن أجل هدفنا المقدس في التصدي للأعداء، في دفع الظلم عن شعبنا، في السعي لتحقيق الأهداف المقدسة لتحرير وإنقاذ بلدنا، ولأن يحصل شعبنا على حقه في الحرية والاستقلال التام.

أنا في هذا المقام أوجه التحذير الجاد إليهم، وأقول لهم: لا يمكن أن نسكت ولن نسكت، تجاه الاستمرار في حرمان شعبنا من ثروته الوطنية، تجاه الاستمرار في الاحتلال لبلدنا، تجاه الاستمرار في حالة العدوان والحصار، وَإذَا كنتم تريدون السلام فطريق السلام واضحة، وليس هناك من جانبنا أية شروط تعجيزية.

في وضعنا الداخلي أتمنى أن يدرك الجميع أهميّة العمل على الاستقرار الداخلي، وإفشال كُلّ مؤامرات الأعداء لإثارة الفتن في الداخل تحت عناوين متعددة، عناوين ومشاكل اجتماعية، سياسية، غير ذلك. الحالة التي نحن فيها لا زالت حالة حرب، حالة عدوان، حالة حصار، نحن لا زلنا نعاني من العدوان، والحصار، والاستهداف، وجزء كبير من بلدنا هو في حالة احتلال. أولوياتنا واضحة، **ويجب** أن يبقى كُلّ اهتمامنا بالدرجة الأولى متجهًا إلى التصدي للأعداء، وإلى الوصول إلى تحقيق سلامٍ عادل بكل ما تعنيه الكلمة، لا نفرط فيه لا باسْتقلالنا، ولا ببلدنا، ولا بديننا، ولا بكرامتنا، ولا بحقوق شعبنا المشروعة، ومنها الإعمار، وتعويض الأضرار.

فيما يتعلق بالجانب الرسمي نأمل -إن شاء اللهُ- أن نعمل على إحداث تغييرات جذرية، نحن نُخضِع الواقع الرسمي الآن للتقييم، وتشخيص الإشكالات، ولديه الآن الكثير من الخطط والبرامج والأنشطة، ومن الواضح أن واقعه يتطلب الإجراء لتغييرات جذرية، ولكن نحن الآن في حال التمهيد لذلك.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِما يُرضِيهِ عَنَّا، وأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه.

قطعُ الرواتب.. سلاحٌ عدائي أمريكي على اليمن

جارالله نايف حيدان

حاربت أمريكا اليمنَ بمختلف أنواع الأسلحة ودعمت عدداً من الدول، في محاولة للسيطرة على اليمن، وأن تعيد الوضع السابق الذي ظل لعشرات السنين المتمثل في حكم السفير الأمريكي لليمن!

جاءت الثورات لاقتلاع ذلك الحكم (المبطن) ونجحت بالفعل ورفعت وصاية أمريكا على اليمن، لكن أمريكا لم تكتف وتعرف قيمة هذا الشعب بل جاءت بعدوانها على اليمن وبدعمها المعنوي والمادي -من سلاح ومعدات- للسعوديّة لتشن عدوانها علينا في محاولة جديدة للسيطرة على موانئ وجزر وبحار اليمن؛ لكنها بفضل الله وخلال 8 سنوات أيقنت أن المحاولة في السيطرة والاحتلال لأراضي هذا الشعب عن طريق الحرب لن تجدي نفعاً ولن تجد إلا التنكيل والإحراق لجنودها ومعداتها..

حَاليًّا نمر في مفاوضات ومحاولة لوقف الحرب وتقدم وفدنا المفاوض بمطالب الشعب اليمني، والتي من ضمنها المطلب الشعبي: «صرف المرتبات» لكن التعنت الأمريكي موجود وعلى ما يبدو أنها تحاول خلق حرب جديدة؛ لكنها ستكون داخلية هذه المرة، وحتى لا نقع في تلك الفتنة يجب أن يترسخ الوعي لدى المواطن اليمني أن من يقطع رواتبنا هي السعوديّة ومن ورائها أمريكا.

تصريحات المبعوث الأمريكي إلى اليمن «ليندر كينغ» واضحة يقول فيها: إن مطلب صنعاء بصرف الرواتب مستحيلة ويصفها أَيْضاً بـ«المسألة المعقَّدة»؛ الأمر أصبح واضحاً للجميع، لا يوجد ما يستدعي لوصفها بالمسألة المعقدة؛ لأَنَّ مطلب صنعاء هو صرف الرواتب لجميع الموظفين من ثروات اليمن النفطية والغازية، يعني أن يستفيد المواطن اليمني من تلك الثروة لا أن تنهب لصالح أمريكا ويورد الفتات لمن يقبعون في فنادق الرياض!

الحقيقة أنهم بعد فشلهم بالحرب العسكرية اتجهوا للحرب الاقتصادية والإنسانية، ونحن مثلما صمدنا 8 سنوات باستطاعتنا أن نصمد 8 أُخرى وأكثر، ومثلما تم إرغامهم على وقف نهب النفط سيرغمون على صرف الرواتب وتلبية مطالب الشعب اليمني.

الإمَـامُ زيد.. سيرةُ الجهاد وثورةُ العلم والإصلاح في زمن الضلال

حسام باشا

لا شك أن سيرةَ الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عظيمة ومجيدة، تحمل في طياتها دروساً وعبراً لكل مسلم يسعى إلى الحق والعدل والجهاد في سبيل الله، فهو الذي أحيا نهضة الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وقام بالخروج على الطاغية هشام بن عبد الملك، وأظهر شجاعته وفدائيته وصبره في مواجهة الظلم والجور، ولكن للأسف فقد كانت هذه السيرة مظلومة ومهمشة في مناهجنا وإعلامنا لزمن طويل؛ نظرًا لسطوة الغرب على أمتنا، وتدخلهم في شؤوننا، وتأثيرهم على مفاهيمنا وقيمنا حتى وصل بهم الحال إلى الإساءة لرسول الله والكتاب الكريم.

إننا في زمن تتعرض فيه مقدساتنا وتاريخنا وهُـوِيَّتنا للمساس والتشويه من قبل الصهاينة الذين يحاولون إغلاق باب التاريخ علينا وإبعادنا عن سيرة قادتنا الأصليين، وإخفاء أدبياتنا ومبادئنا الإسلامية، مستخدمين كُـلّ أشكال الخداع والتضليل لتشويه صورة الإسلام والمسلمين، وإثارة الفتنة والشقاق بين أفراد أمتِنا واستغلال ضعفنا وانقساماتنا للاستيلاء على ثرواتنا ومواردنا، وتدمير مستقبل أجيالنا، وإفساد أرضنا وسماءنا، فكيف نخرج من هذه المحنة التي تعصف بأمتنا؟ وكيف نسترد مجدنا الذي فقدناه؟ وكيف نحمي ديننا وأخلاقنا من الهجمات والتشويهات؟ وكيف نواجه كُـلّ من يحارب ديننا وأمتِنا؟

إن الجواب يكمن في اتِّخاذ سيرة قادتِنا من أعلام الهدى قُدوة ومثالًا لنا، فهم المستضيئون بنور القرآن في كُـلّ شؤون حياتهم، ومنهم حليف القرآن الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، الذي ارتبط ارتباطاً وثيقًا بالقرآن، وقائداً لأمة محمد -صلى الله عليه وآله- في مجاهدة الظالمين والطغاة، في انتفاضة شريفة وصادقة، لم تستثنِ أحدًا من المسلمين، بل دعتهم إلى التآخي والتعاون، فقد أبان بِرَّه الإلهي وَشجاعة بطولية في نهضته الإسلامية التي خرج بها في مدينة الكوفة في العراق ضد حكم الأمويين المستبدين، والتي لم تكن مُجَـرّد رفض للظلم السياسي، بل كانت حركة لإحداث التغيير والإصلاح في المجتمع، وتطبيق شرائع الإسلام وضمان حقوق الناس ومكافحة الفساد والظلم.

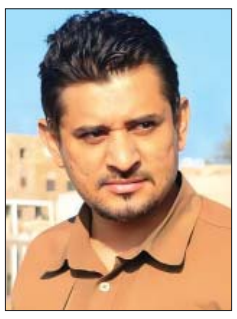

إن سيرة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ملهِمةٌ ومشرقة في تاريخ الإسلام، فهو الإمامُ الذي أظهر معاني الولاء والبراءة، والتمسك بالقرآن، والالتزام بالشرع والأخلاق، والتوحيد والتقوى، والجهاد والإصلاح، والعزة والكرامة، والصبر والثبات في مواجهة الظلم والطغيان؛ فما أحوجنا في هذا الزمن إلى سيرة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، ففي سيرته العطرة نجد الحلول والخروج من هذه التحديات الصعبة التي تواجهنا، نجد دعوة البراءة من أعداء الله والولاء لأعلام الهدى، نجد دعوة إلى التقوى والورع في طاعة الله تعالى، والحذر من المعصية، نجد دعوة إلى التراحم بين المسلمين، والتصدي للأعداء بالحكمة والبصيرة.

إن الدروس التي نستفيدها من سيرة الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- تدعونا إلى أن نكون أُمَّـة موحدة متمسكة بأعلام الهدى، تسعى لرفعة دينها وأمتها، تقف بوجه كُـلّ من يحارب الحق وينشر الباطل، تجاهد؛ مِن أجل إقامة العدل والإصلاح في مجتمعاتها، تضحي؛ مِن أجل المبادئ وقيم الإسلام التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إن هذه الدروس تعلمنا كيف نقاوم الفساد بكل أشكاله، سواءٌ أكان فسادًا سياسيًّا أَو اقتصاديًّا أَو اجتماعيًّا أَو ثقافيًّا أَو دينيًّا، كيف نعمل على تحقيق الإصلاح بكل جوانبه، سواءٌ أكان إصلاحاً فكريًّا أَو عمليًّا أَو تربويًّا أَو دعويًّا أَو خدميًّا، كيف نكون سيفًا قويًّا للحق والعدل في وجه الظلم والظروف الصعبة التي تحيط بنا.

فلنستذكر سيرة هذا الإمَام العظيم، فهو قُدوة لنا في كُـلّ حال، في نصرة المستضعفين والوقوف ضد المستكبرين، في القتال؛ مِن أجل حق المظلوم ضد أي ظالم، في أن ننادي بكتاب الله ونتمسك بالعترة الطاهرة.

ولنستفدْ ونجدِّدِ التزامَنا بسيرة الجهاد والإصلاح في زمن الضلال، ولنستلهم روحَ الإمَام زيد -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ونعمل على تجديد العهد بقيمه، ونسعى جاهدين لتحقيق العدل والإصلاح في مجتمعاتنا.

تداعياتُ الابتزاز الاقتصادي ونتائج نقل البنك ونهب الموارد الوطنية

فضل فارس

الكل يعلم أن تلك التهديدات الصريحة من قبل السفير الأمريكي في مفاوضات الكويت آنذاك عندما خص ضرب العملة الوطنية واللجوء إلى الابتزاز الاقتصادي تجاه هذا الشعب لم تأتِ من فراغ وعبث سياسي مطلقاً، إنما كانت للمساومة في أمرين لا ثالث لهما:

أحدهما: الاستسلام الذليل والخضوع المطلق لأحرار هذا الشعب العظيم بما في ذلك من الانقياد الأعمى للتوجيهات والسياسات الأمريكية تجاه هذا البلد.

ثانيهما: الرفض من قبل المفاوض عن كرامة وعزة ورفعة أبناء هذا البلد -وذلك ما حدث - هو استخدام الورقة الاقتصادية بما فيها من بنود سلبية جائرة وإجرامية قاسية مشرعة العنان، مصرحة القرار، ودخولها بعد ذلك وهذا ما حدث حيز العمل والتنفيذ ضد أبناء هذا الشعب الغريب والمتروك على أيدي مرتزِقتهم الأذلاء وبذلك المصداق يشهد العالم كله لم تمر إلَّا أَيَّام وتم نقل البنك المركزي من صنعاء إلى محافظة عدن المحتلّة، وحينها شدّد إطباق الحصار الاقتصادي بما فيه من تداعيات وبدأ وقتها واستمر وبشكلٍ مخزٍ ودنيء الابتزاز السياسي الاقتصادي من قبل الأمريكي وأنظمة الجور على أبناء هذا الشعب الحر والمضحي.

وهنا بدأ العد التنازلي في شل اليد من قبل حكومة صنعاء عن صرف المرتبات التي كانت قد تعهدت صرفها على مدى فترة لجميع موظفي الدولة في هذا الشعب وبدون استثناء، حتى تم نقل البنك إلى عدن، بما في ذلك أَيْضاً من إجراءات تعسفية عمدت إلى استهداف السيولة النقدية وتجميد الاحتياط البنكي من العملة الصعبة التي كانت تصل البنك المركزي في صنعاء.

أَيْضاً ما حدث وهو عائق ودليلٌ قاطعٌ أَيْضاً على نهب واستيلاء كامل من قبل أنظمة العدوان على عائدات الثروة الوطنية من النفط والغاز والتي كانت الدولة سابقًا تعتمد عليه وبنسبة 85 إلى 90 % في دفع رواتب الموظفين.

وعلى العموم ها هي اليوم حكومة الارتزاق والخيانة وبعد تعهدها بالأمس دفع جميع تلك الرواتب للموظفين في الدولة بعد نقل البنك وكامل صلاحياته ونقل دفة المبادرة إليها تماطل وتتحايل من خبث وعمالة وخيانة عن دفع تلك المرتبات.

الأغرب من ذلك تتحجج وتراوغ وتوجّه بأكاذيبها سِهامَ الاتّهام إلى أطراف وطنية عادلة ومضحية أعطت يوم كان الزمام بيدها كُـلّ ذي حق حقه وبدون رياء ومراوغة, لم تتعدَّ، وتلك قيمها على الحق العام ليختزله كبارها كما هو حالهم فيبنوا به الملاهي المفسدة والمباني الفاخرة ولينهبوه ويودعوه في أرصدتهم في البنوك الخارجية.

والطامة في ذلك أَيْضاً أنه كان على حساب إخوان لهم من أبناء المناطق المحتلّة أمنوّهم على كُـلّ ذلك وأعطوهم عليه وعلى رقابهم الحكم والصلاحية، فخانوّهم وجعلوا منهم فقط فزاعة وأجندة رخيصة لتنفيذ ما يطلبه منهم أسيادهم وفي الأخير وللأسف كانوا هم الضحية، وعادت وبعد خبث في المكر لتخترق أجسادهم تلك الأسهم الماكرة لسياسات العدوّ الخفية في هذا الجانب الاقتصادي.

عُمُومًا وبعد كُـلّ ما حصل طيلةَ تلك السنوات من بدء العدوان ونهب الثروة الوطنية والتي كانت إيراداتها تصل تباعاً إلى مخزون العدوان الغاشم في البنك الأهلي السعوديّ، هم حَاليًّا بين خيارين لا ثالث لهما ليكون التصويب عليه: إما الخضوع للعدالة الإلهية ومعرفة الصوابية والتي هي في حقن الدماء وتنفيذ بنود صنعاء الإنسانية، والتي أهمها إعادة ما دمّرته أياديهم العدوانية كذلك، وهو البند المشروط عليهم تنفيذه من الحق العام لليمني صرف رواتب كُـلّ موظفي الجمهورية من إيرادات نفطهم وغازهم المنهوب والمسلوب في بنوك تلك القوى الإجرامية.

ذلك هو الخيار الأول وفيه إن شاءوه العدلُ وَالأحقية أما الخيار الثاني وفيه لنا نحن الأنصار بعد الإذن من الله الكرامة والحرية صفعة مظلوم من يده الطولى تنهي، وبعون الله بعد الجنوح لسلام عامٍّ وقرابة آخر كما هو أمر الله: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

ثنايا قوم لطالما ظلموا وبغوا وتجبروا واستكبروا بقواهم وممالكهم الاستكبارية على قوم عزت على أنفسهم غير الطاعة لله الأقوى والقصاص العادل لأشلاء صدور الثكلى ودموع الأطفال المظلومة.

المساومةُ على ورقة المرتبات

عبدالرحمن مراد

مـن الغرائـبِ اللاأخلاقيـة، ومـن علامـاتِ الفُجُـورِ في الخصومة، مسـاومة قوى العدوان وأدواتـه في اليمن على ورقة المرتبات، فالمرتبات قضية إنسـانية تمس حياة كُـلّ الناس، وليس جماعة سياسـية بعينها، أَو مكون سياسي بعينه، هذا الاشـتغال الممقوت والمفضوح ليس أمراً عفوياً أَو خـارج السـيطرة أَو القدرة، بل هو جزء مـن العدوان، فالـكل يتذكر أن رحى الحـرب كانت تدور، وكانت صنعاء تدفع مرتبات الناس في عموم اليمن دون تفرقة بين منطقة أَو أُخرى كاسـتحقاق إنساني دون تمييز، وحين استخدم العـدوان الورقـة الاقتصاديـة كجزء من حربـه وعدوانه، واشتغل على نقل البنك المركزي اليمني من صنعاء إلى عدن مع تعهدهم بدفع المرتبات، وحين تم لهم ما شـاءوا توقف دفع المرتبات في المناطـق الواقعة تحت سـيطرة المجلس السـياسي وحكومـة الإنقاذ بصنعاء، مع اسـتمرار تدفـق المرتبات للمناطق الواقعة تحت سـيطرة الاحتلال السعوديّ الإماراتي، هذا التمييز في حَـدّ ذاته يرفع من القيمة الأخلاقية لصنعاء في مقابل السـقوط القيمـي للمرتزِقة، فصنعاء حين كان البنك تحت إدارتها لم تتأخر شـهراً واحداً عن تسـليم المستحقات، وحين نقلوا البنك كشـف خصوم صنعاء وأعدائها عن سـوءتهم وتمايز النـاس، بين فئة تنتصر للوطن وتبذل كُـلّ غالٍ ورخيص؛ مِن أجل عزته وكرامتـه وصون كامل السـيادة على أراضيه، وبين فئـة باعت الكرامة الوطنية، وأباحت الأرض والعرض للمحتلّ، ولعل الذاكرة لا تخونُ الناسَ إذَا عـادت إلى السـنين الخوالي حين كان الإعلام يتداول قصص السـجون وانتهاك الأعراض في المحافظات المحتلّة.

من يسـيطر على مصادر الطاقة، ويتحكم في مـوارد الدولة اليوم هم المرتزِقـة، ومن ورائهم دول العدوان، وكلّ الموارد تذهب إلى فنادق العالم، حَيـثُ يقيم المرتزِقة، ويتم دفع مرتبات الكثـير من قيادات الصف الأول للمرتزِقة بالعملة الصعبة، في حين يظن أُولئك المرتزِقة على عموم الناس مـن العاملين في مؤسّسـات الدولـة بحقوقهم المسـتحقة، بل وأصبحت المرتبـات ورقـة تجري المسـاومة عليها اليـوم، وَأَيْـضاً يتم اسـتغلالها بفجـور واضح ضد صنعـاء، وكأن صنعـاء هي من تمنـع وصولها إلى المسـتحقين لها، في حين تعمل دول العـدوان وحكومة المرتزِقة على منع هذا الاسـتحقاق وتجهد في ذلك، وفي ظني لو كان حدث عكس ذلك لرأيت الأبـواق كلها تعلو حتى تملأ الفضـاء ضجيجاً؛ لكنْ لأَنَّ صنعاء هي من تحاصر، وهي من تجوع، وهي من يمنع عنها المرتبات فمثل ذلك لا يثير حفيظـة أحد من أُولئك الناشـطين والناشـطات، ولا حفيظة المنظمات الدولية لحقوق الإنسان، ولا حتى الإعلام الذي يملأ أذاننا صراخاً وعويلاً على قضايا لا قيمة لها من الجانب الإنساني، ومثل تلك المفارقات يمكن لأي فرد ملاحظتها بمُجَـرّد أن يتابع إعلام المرتزِقة وإعلام العدوان ومن شايعهم أَو سار مسارهم أَو سلك دربهم.

صنعاء وشـعب صنعاء وكلّ القـوى الوطنية المناهضة للعـدوان بـشر يسـتحقون الحيـاة كمـا يسـتحقها من يسـتغلون ظروف الوطـن، والمرتبات اسـتحقاق يجب أن يُنَأَى عن الصراع السـياسي؛ فهي في الأول والأخير ضرورة إنسانية، ومن الأخلاق الرفيعة أن يبتعد الكل عن الجوانب الإنسـانية كمـا ابتعـدت صنعـاء حـين كان البنـك تحت سـيطرتها، وقد ضربت صنعاء للناس مثلاً أخلاقياً رفيعاً لم يسـتوعبوه حين نقلوا البنك وفرضوا سـيطرتهم عليه فسقطوا وتبين الناس الخبيث من الطيب.

الملف الإنسـاني في اليمن كان جزءاً من العـدوان والحرب، ولم يحقّق لمن اسـتخدمه سـوى الخزي والعار، فالشارع اليمني فهم اللعبة، وكتم غيضـه في صدره وقـاوم العدوان بكل جبروت وبأس شـديد، وقد علمت دول العـدوان ذلك منهم، وهم أشـد وأصلـف إذَا اسـتمر المرتزِقة ودول العـدوان على الاسـتمرار في الغي، ومجانبة طرق الرشـاد، فحياة الناس وكرامتهـم ليسـت لعبة في يد عدو شـانئ ولـن تكون، ولذلك لن يسـير الركب وفق أهواء المرتزِقة، ولا وفق أهواء قوى العدوان، فالشـارع الذي وهب الدم الغالي؛ مِن أجل كرامته وعزته وسـيادته على كامل الأرض لن يفرط في كُـلّ المكتسـبات المعنوية في مقابل دراهـم معدودات، بل -كما هي عادته- يتنزع الحق انتزاعاً وهو موفور الكرامة.

اليمـن اليوم تـدرك حجـم المؤامرة وقد وصـل بها الوعـي إلى مراحل متقدمة، ولذلك لن تنطلي عليها اللعبة التي تسعى إلى شق الصف، وتنمية الصراع الداخلي، وتفكيك الوحدة الوطنية، فالتجارب الاجتماعية تركت بعـداً وظلالاً ثقافيًّا ونفسـياً يجعل مثل ذلك الاسـتهداف من الصعوبة بالمكان الذي لا يمكن أن يتخيله العدوّ.

ولذلك من المستحسن للمرتزِقة ودول العدوان -حفظاً لماء الوجه- أن يبـادروا إلى إطلاق مرتبات الناس ويبتعدوا عن الاشـتغال في مربع الملف الإنسـاني، فاسـتغلال الملف الإنسـاني لن يحقّق نصراً عـلى صنعاء بل سـتكون نتائجه عكسـية، ويكفي المرتزِقة ودول العدوان ما قد لحقهم من عـار ومن هزائم ومن سـقوط قيمي وأخلاقي وكثـير منهم يتمنى لو تنشـق الأرض وتبتلعه.. فهل آن لهم أن يتعظوا من تجارب السنين.. نتمنى لهم ذلك؟

من أحب الحياة عاش ذليلاً

علي عبد الرحمن الموشكي

عبـارة خالـدة وَعظيمة تحمل معنى التعبـير البديـع: من أحـب الحيـاة.. إن الحب للحياة والعشق للحيـاة والذوبـان في الحيـاة والبحـث عـن مغريـات الحياة والسـعي الحثيث لها تجعل من الإنسـان ينسـاق وراء رغباتـه وغرائزه الشـيطانية، من متاع الحياة الدنيـا، عندما يكون الإنسـان محباً لاهثاً راغباً ساعياً شغوفًا مكباً على متاعِ الحيـاة الدنيـا وغرائزها واقعـاً في مصائدها الكثـيرة والمتعددة مـن مظاهر الحيـاة الدنيا، من العشـق للمناصب والعشـق للسـلطة واللهث وراء المال والاكتسـاب والاسـتحواذ، ينتج عنها أشـياء كثيرة جِـدًّا، منها: الكذب والنفاق والمجاملة والبيع والـشراء في الباطـل والتوغـل في الباطـل والـسرق والارتهـان لأعـداء اللـه وضيـاع مـن يقـول الحق وانعدام الغـيرة على قضايا الأُمَّـــة العادلة والبعد كُـلّ البعد عن كُـلّ ما يرغب للإنسان أن يكون كما أراد الله له أن يكون في عبادة وفي زهد وفي استقامة وفي عـزة وفي كرامة وفي رفعة وفي تقشـف عن كُـلّ مظاهـر الرفاهية الحياة الدنيـا لماذا؛ لأَنَّه يطمع في رضا الله.

والجانب الثاني: عاش ذليلاً، لا ينطق بالحق ولا يتكلـم في الحـق ولا يطبق الحق ويجسـد الحق ولا يـذود عن حرم اللـه ولا يعلو كلمة اللـه، وَإِذَا دُعِي لأمـر فيه لله رضًـا تهرَّب وتنصل عن المسـؤوليات العظيمة والمهام العظيمة والمسـؤوليات المقدسـة، يخـاف من لقاء أعداء الله، يخاف أن ينطق بالحق، لا يرتـضي بالحـق، ولا يجـرؤ على أن يقـول كلمة الحـق، يكون كذابًـا، يكون منافقًا، يكـون نصاباً، يكون شـاذاً عن الفطرة الإنسـانية السـليمة التي خلقه اللـه عليهـا، لا يرحم، لا يعدل، لا يسـتقيم، لا يكـون صادقاً أبـداً.. مهما حـاول أن يكذب على نفسه، مهما حاول أن يتصنع الإيمان، مهما حاول أن يكـون مـن حفظة القـرآن الكريـم، مهما كان مرائياً.. في إيمانه يعيش في ذلة..

مثـل هـؤلاء لا يجـب أن يعتمد عليهـم في شيء؛ لأَنَّهم عبّـدوا أنفسـهم للرغبات الشـيطانية، فهم يرون المنكـر معروفًا ويـرون المعـروف منكراً، ولا يتحقّق على أيديهم أي مظهر من مظاهر استقامة الحيـاة، فهـم يقسـمون الديـن ويزهقـون الدين في واقـع الحيـاة، ولا يحملـون في أنفسـهم قضايا الأُمَّـــة العادلة.

ونحـن نعيـش ذكـرى استشـهاد الإمَـــام زيـد (-عَلَيْهِ السَّـلَامُ-)، حليف القرآن الذي رفض حياة الاسـتكبار والاسـتعلاء والرفاهيـة والبذخ ورفض كُـلّ مظاهر الترف وزهد عن الحياة الدنيا بالآخرة ودفـع ثمن ذلك حياته وروحه، ولكن اشـترى جنة عرضها السماوات والأرض، فسلام الله على الإمَـام زيد.

ماذا نتعلَّمُ من ثورة الإمام زيد؟

فتحي الذاري

نتعلـم من مواقـف الإمام زيـد بن علي عليهما السلام:

١. ثـورة الإمـام زيد بن عـلي -عليهما السـلام- تمثـل الانتفاضـة ضـد الظلـم والتضييـق والاسـتبداد، يمكـن من خلال دراسـة هـذه الثـورة أن نسـتوحي قيـم العدالـة والحـق والمحاربـة ضـد الظلـم والفساد في المجتمع.

٢. الإمام زيد بن علي -عليهما السـلام- عانـى الكثير مـن المحن والمصاعـب أثناء ثورتـه، إلا أنـه اسـتمر في طريقه بالصبر والثبـات، يمكننا تعلـم قـوة الإرادَة والثبات في مواجهـة التحديات التي نواجهها في حياتنا.

٣. ثورة الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- جذبت العديد من الأنصار والمؤيديـن الذيـن وقفـوا بجانبـه، يمكننا أن نسـتوحي قيمـة الوحدة والتضامن في المجتمع وأهميّة العمل المشترك لتحقيق الأهداف المشتركة.

٤. ثورة الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- تمثل السعي وراء العدالة والكرامـة والمبـادئ والقيم الأخلاقيـة، يمكن لنا أن نسـتوحي من هذه الثورة قيمة الاحترام والتقدير لكرامة الإنسان والمبادئ والقيم الإسلامية في زمن استهداف الإسلام والمسلمين وضرورة تحقيق العدل في المجتمع.

٥. ثورة الإمام زيد بن علي -عليهما السلام- كانت محاولة للتحرّر من حكم اسـتبدادي وظالم، يمكن لنا الاسـتفادة من هـذه الثورة من خلال التوعية بأهميّة الحرية والتحرّر من أي أشكال الاستبداد والاستعباد.

٦. نتعلم من تضحيات آل بيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم وعلى آلـه- الإيمان بالله العلي العظيم والعزيمة في سـبيل الحق والعدل والقيم والعـبر الفاضلة التـي تفتقر الأُمَّـــة الإسـلامية لها في زمن الاسـتكبار الأمريكي الصهيوني.

إن دراسـة ثـورة الإمام زيـد بن علي -عليهما السـلام- واسـتخلاص الدروس والقيم الثورية التي تنبع من القيم والمبادئ الأَسَاسـية لآل بيت رسـول الله يعتبر مصدرَ إلهام وقُدوة في تحقيق العدالة ومكافحة الظلم ويحضُّ الناسَ على الاجتهاد في سبيل الخير والعدالة.

نحن أصحاب المرتبات المنهوبة

محمد الموشكي

نحـن من يحق لنـا أن نطالب بالمرتبـات وليس أنتم يا من تستلمون شهرياً وَأسبوعياً وَيوميًّا بالدولار الأمريكي والريال السعوديّ والدرهم الإماراتي منذ ٨ سنين من دول الاحتلال.

كمـا أنه لا يحق لكم بتاتاً أن تطالبون بصرف المرتبات من حكومة لا تملك حتى حقـلًا نفطيًّا وغازيًّا واحدًا كما تملكون أنتـم، وكذلـك لا تملك من ما تملكون أنتم مـن منافذ وَموانئ وَمطارات شـغالة ومفتوحة، لم تغلق ولـم تحاصر منذ بداية العدوان.!

كمـا يجب أن تعلموا أنه لا يحق لكـم أن تطالبون بصرف المرتبـات من بنك صنعاء الذي نقلتم كُـلّ صلاحيته وإيراداته إلى بنوككم الأهليـة والخَاصَّـة والعامـة من ثاني سـنة من العدوان الغاشـم، كما لا يحق لمن يقول بأنه الشرعية المعترف بهـا، والذي تحظـى بدعم وَإِسـناد ورعاية مـن قبل تحالف مكون مـن أغنى دول العالم أن يطالب بـصرف المرتبات من دولة وَحكومة ليست بيدها إيرادات النفط والغاز!

نعـم مطالباتكـم المتكرّرة بـصرف الرواتب مـن أُناسٍ لا يملكـون كما تملكـون من فنـادق وَقصور وَشـقق وَمطاعم وَمشاريع سـياحية في الرياض وَدبي وَإِسـطنبول وَالقاهرة، وَقاحة بحد بذاتها.

وهنـا يجب أن تعلموا أيها الرخاص أن شـعبنا يعرف من غريمـه الذي نهـب ثرواته وَرواتبـه وَموارده مـن أول أَيَّـام العـدوان إلى اليـوم، كمـا يجـب أن تعلمـوا وَيعلم أسـيادكم بأن شـعبنا قـد تعدى وتجـاوز مرحلة المطالبـة وبأنه وصل إلى مرحلـة التفويض والتوكيـل للقيادة الثورية والسياسـية والعسكرية في صنعاء، لانتزاع واسترجاع بالحديد والنار كلما نهبتموه أنتم وَأسـيادكم وأسياد أسيادكم من مرتبات وموارد وعائدات الدولة اليمنية والشعب اليمني طيلة ثماني سنوات.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1702)

الاثنين
27 محرم 1445هـ
14 أغسطس 2023م

تحـرك الأمـة في مسؤوليتهـا بحمـل رايـة الإسـلام وإرث الرسـل والأنبيـاء، بذلـك تستعيد عزها ومجدها ودورها في إنقـاذ نفسهـا والإسهام في إنقـاذ المجتمع البشري.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وكأنَّ السيِّدَ لم يتحدَّثْ إلا باسمي..!

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

بينما كنتُ أستمعُ إلى كلمة السيد القائـد عبدالملك الحوثي -بمناسـبة ذكرى استشـهاد الإمـام زيد -عليه وعـلى أبيـه وجـده السـلام- ليلـةَ البارحـة- وأتأمَّلُ كلماتِـه وعباراتِه عبـارةً عبارة وكلمـةً كلمة، وجدتُ وكأن الرجـل قـد اطلـع عـلى ما في نفـسي أو مـا يـدور في خاطري من تطلعـات وأفـكار؛ فبـدأ يتلوهـا ويقرأهـا قـراءة الخبـير والمطلـع عـلى كثيرٍ مـن التفاصيـل والعارف بمكامن الداء وأماكن الدواء، سـواءٌ أكان ذلـك في مجـال الدعوة إلى الصـبر والصمود والتحـدِّي والحِفاظ على تماسـك ووَحدة الجبهة الداخليـة، أو في مجال الدعوة إلى التأهُّب والاستعداد والإقبال على مجمل الخيارات وكافة الاحتمالات.

في الحقيقةِ لقد اسـتطاع السـيد القائد في خطابه هذا أن يُسقِط، وبكُلَيماتٍ معدوداتٍ، كُـلَّ ادِّعاءات وافتراءاتِ الخصوم بحنكةٍ عالية ومهـارة فائقـة تنُمُّ عـن عبقريةٍ جريئـةٍ وفذةٍ وناتجـةٍ عن معرفة واطلاعٍ واسـع وإلمامٍ شـامل بطبيعة الوضـع القائم بـكل التواءاته وتعرجاته وتعقيداته المختلفة.

فصاحتُه المعهودة -وما يصاحبُها من بلاغةٍ وانسـيابيةٍ في الطرح والتنقُّـل مـن فكرةٍ إلى أُخـرى- تعكـسُ حقيقةَ انتمائه إلى مدرسـة فكرية وتنويرية عظيمة وعريقة تجعلك تدركُ جيِّدًا أنك أمامَ إنسـان ليس بالسـهل عليه أن يكونَ فريسةً سـهلةً للتأثر السلبي أو عُرضةً لسـطوة الأفكار المسـتوردة من خـارج الحدود، بل عـلى العكس من ذلـك؛ فشـخصيةُ الرجل تبيِّنُ أنه مـن النوع الذي يكـون أقربَ إلى أن يكـون مصـدرَ إلهام لكثـيرٍ من الناس؛ فـلا هذه الدولة مثـلاً أو تلك يمكنُ لها أن تمرِّرَ سياسـاتِها وأجنداتِها الخَاصَّةَ عبرَ هكذا نوع من القـادة والملهمين والذين تجدهـم لا يعتزُّون بشيءٍ كما يعتزون دائماً بأنفسهم وهُويتهم الوطنية والعربية والإسلامية.

وهنا يأتي السـؤال: بالله عليكم، من أحق أن يُتبَّع: شـابٌّ بسيطٌ لا يميِّزُه عن عموم البسـطاء من الناس شيءٌ سـوى أنه حين يتكلم، يتكلَّـمُ بالقرآن ويدعو إلى القرآن ويرتادُ المسـاجدَ ويحملُ على عاتقه هَـمَّ وطنـه وأمته ومـا تعانيه من هوانٍ وفرقةٍ وانقسـام، أم شـابٌّ متخَـمٌ هنـاك بالمال والغـرور وبالكاد يسـتطيع أن يتكلـم العامية، ناهيك عن الفصحى؟!

شـابٌّ لم يعرف له طريقاً سـوى مسـارح اللهو وأندية القمار في أُورُوبـا وأمريكا حتى أنه -وكما قيل- قد اشـترى ذات مرةٍ؛ ولغرض الترفيه وَالاسـتجمام، (يختاً) و(طائرة) فاخـرةً بما يعادل في قيمته ميزانيةَ دولةٍ بأكملها؟!

بصراحـة عندمـا أرى معـارِضي وخصـوم الصنـف الأول هم من مناصِري وداعمي الصنف الثاني، ازدد يقيناً أن انطباعي عن شخصِ السيد القائد هو التصور الأقرب إلى حقيقةِ شخصية الرجل.

عمومـاً، وبالعودة إلى خطاب السـيد القائد، نلاحـظ أنه لم يفوِّتْ فرصةَ دعوة قوى العدوان إلى اسـتثمارِ فُرَصِ السلام والاستفادة من مرحلة خفضِ التصعيد هذه، لكنه، وفي الوقت نفسـه، قد شـدّد على عـدمِ البقاء مكتـوفي الأيدي طويلاً أمام ما يعانيه شـعبُنا من عدوان وحصار وتجويع، مؤكّـداً على جُهُوزية شـعبنا وجيشنا للتعامل مع خيارات واحتمالاتٍ أسوأ.

وبهذا يكون السـيد القائد، في اعتقادي، قد أجمَلَ كُـلّ ما يجولُ في نفـسي ونفوسِ الكثيرين ممن يتمنون لهـذا الوطن الخروجَ منتصِراً غيرَ منكسرٍ أو مرتهنٍ للأجنبي.

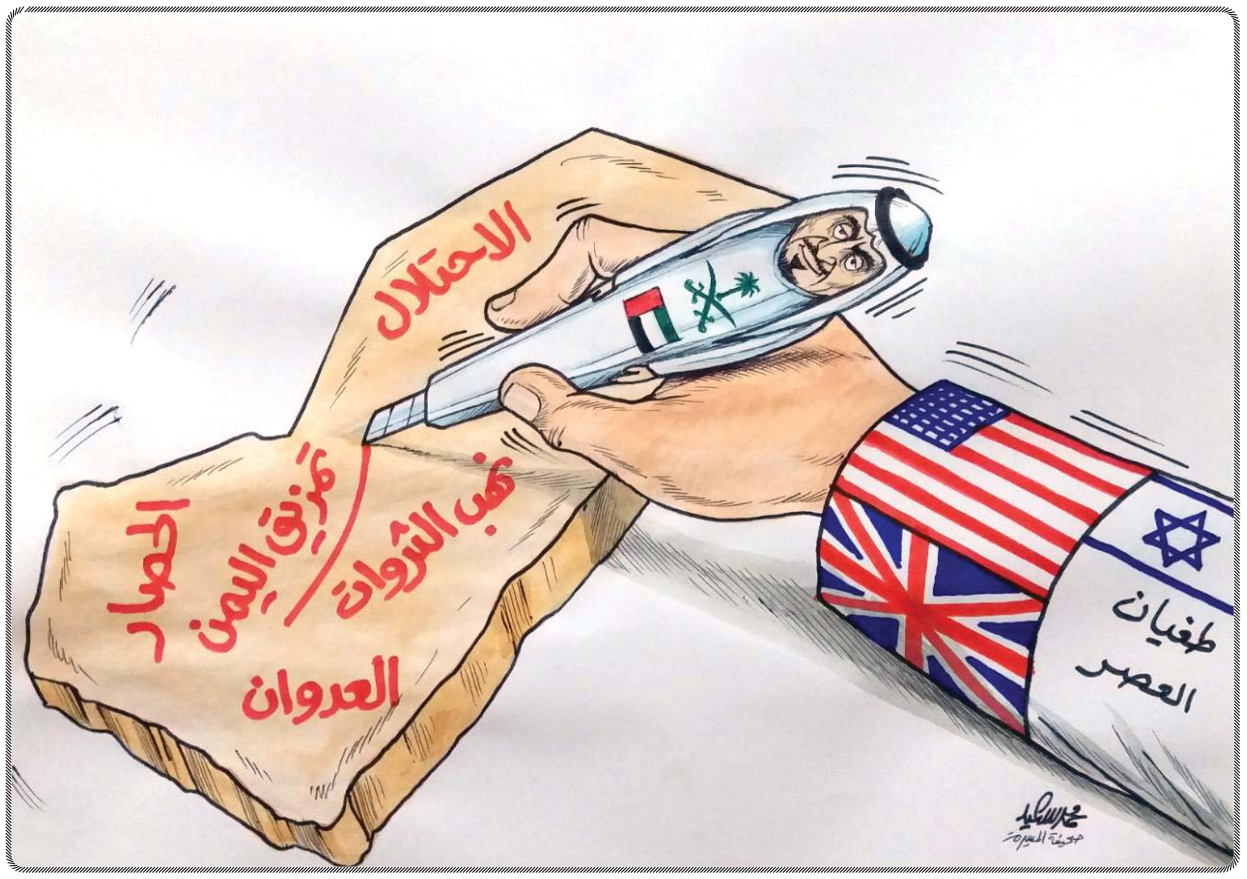

خُذُوها من قائد اليمن: ما بعدُ «لن نسكتَ»

طالب الحسني

بعد التحذيرِ آخرُ الفرصِ على الطاولة، وقد كان الوقتُ كافيًا لإنجاز إخراج التحالفِ بأقلِّ الخسائرِ الممكنة.

النفسُ الطويلُ كان حربًا وكان سِلمًا، في الحربِ كان الـردُّ مـا حذّرَ منه سـيدُ الثورةِ وفي السِّـلم ما طرحهُ لا يمكنُ تجاوزُه والتعثرُ ثمنُه أن تتسـاوى اليمـنُ والسـعوديّةُ إذَا لا اسـتقرار ولا مشـاريعَ تنمويةٌ دون أن يحدثَ ذلك في اليمنِ ولشعبِه الثائر.

الثلاثيـةُ باتـت رباعيـةً وسـتغدو خماسـيةً وسداسـيةً وتصعـدُ مـع الوقـت الـذي يضيعُـه التحالفُ؛ فشروطُ الخروجِ كانت أن تتوقفَ الحربُ ويُرفـعَ الحصـارُ وينتهيَ الاحتـلال وشروطُها الآن وترمّـمُ الآثـار وتُدفـعُ الأضرارُ وأُضيفَ الآن وتقطـعُ اليدُ الممتدةُ لإثـارة التخريبِ والتحريض.

وقد اسـتعصى عـلى التحالفِ إجهاضُ للثـورةِ التي كانت أملَ اليمنيينَ لسـحبِ اليمـنِ من مربعِ الامتهان الأمريكـيِّ وبعضِ الخليجي بعـد أن كان لعقودٍ يرى في التدخـلِ قـدرًا محتومًا ولن يتكرّر ما مضى حين يُفـرضُ على الجوار رؤيةُ خطوطِ حُمـرٍ في التعاملِ مع الدولة اليمنيةِ وذاك عنوانٌ عريضٌ كرّرهُ قائدُ الثورةِ في أوقاتٍ متفاوتة.

في الداخـلِ اعتكافٌ للتقييـمِ وتمهيدٌ للتغيرِ، تلك عجلةٌ حيويةٌ تمضي في إرسـاءِ الطمـوحِ المتوازي مع الثورةِ للدولةِ التـي تنهضُ في أصعب الظروفِ؛ وهو التحدي الذي أثارَه السـيدُ القائدُ في أول وهلةٍ للحربِ العدوانية، ولا يزالُ هَمًّا وطنيًّا يحملُه مع همومٍ كثيرةٍ دون تخلٍّ عن المبدأِ الرأسُ اليمنُ القويُّ المقتدر.

مجموعُ ما قاله سيدُ الثورة في خطابِه أن الخيطَ الأبيضَ يجبُ أن يرى في ضبابيةِ خفضِ التصعيد؛ لنتيقَّنَ أن أنصافَ الحلولِ غيرُ كافيةٍ: فإمّا أبيضُ أو أسود.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

في كلمتـه في ذكرى استشـهاد الإمام زيد، أرسـل السـيدُ القائدُ عبدالملك الحوثي رسـالةً أخيرةً لدول العدوان، وفي المقدمة السـعوديّة، مفادُها -والكلام للسيد القائد- لم يعد مقبولًا هذا القدرُ من التراخي في التعامل مع حقوق اليمن المشروعة.

السـيد أضـاف أَيْـضـاً أن «الوسـاطة العمانيـة منحـت قـدرًا كافيًـا مـن التحَـرّك لكـن العـبرة في النتائج».

والنتائـج حتـى الآن لا تتناغـم مـع المرونة التي تعاملت بها صنعاء في الأشهر الأخيرة.

السـيد أشـار إلى أن القيادة اليمنية خلفها شعبٌ عظيم لا يمكن تجاوز رأيه في كُـلّ ما يتعلق بحقوق اليمن، وهذه إشـارة ذكية جِـدًّا من السـيد؛ بمعنى أن التفـاوض لا يتعلـق بالسياسـيين في اليمـن، بل بشـعب عظيم لديه أسئلة منطقية حيال ما يجري وينتظر إجابات واضحة حول هذه المسألة.

أظن أن السيدَ القائد ذهب إلى ما يطرحه الشارعُ: إما انفراج ملموس في الملف الإنساني، أو الذهاب إلى وضع يجبر أعداء اليمن على التسليم بحقوقه.

ونظـن أَيْـضـاً بـأن ما قاله السـيد من رسـائل واضحةٍ للعدوان لن يكرّرها السيدُ القائدُ في خطابات قادمـة، لقد نَفد صبر اليمن -قيادةً وشـعبًا- وعلى التحالف المهزوم، وعلى رأسـه الرياض، أن يتوقفوا مليًّا أمام خطاب السـيد في ذكرى استشـهاد الإمام زيد.

أكثرُ من كُرَةٍ تم إرسـالُها للملعب السعوديّ دون أن تحَرِّكَ الرياضُ سـاكنًا، هذه المرة مختلفة جِـدًّا، على الرياض أن تقرأ ما بين سـطورِ رسـالةِ القائد الأخيرة.